مسايرة العولمة فى علاقتها بمشكلات المراهقة

د. إجلال فاروق محمود
مدرس بقسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة المنصورة

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين مسايرة العولمة ومشكلات مرحلة المراهقة لدى طلاب الجامعة , وكذلك الكشف عن الفروق النوعية فى متغيرات الدراسة وهى مسايرة العولمة , والمشكلات الشخصية , والمشكلات الاجتماعية , والمشكلات الصحية , والمشكلات الجسمية , والمشكلات الفسيولوجية , والمشكلات الدينية , والمشكلات النفسية , والمشكلات الدراسية , والمشكلات الأسرية , والمشكلات الاقتصادية , والدرجة الكلية على مقياس مشكلات المراهقة , وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب كلية الآداب بجامعة المنصورة من أقسام علمية مختلفة , وقد بلغ قوام العينة الكلية (٧٢٠) طالبا , بواقع (٣٦٠) ذكرا, و(٣٦٠) أنثى ممن تتراوح أعمارهم بين (١٧ - ٢١عاما) بمتوسط للعمر قدره (١٩,٥٨) عاما , وانحراف معيارى قدره (٣,١٤) عاما.

وقد تم تطبيق مقياسين على العينة من إعداد الباحثة هما مقياس مسايرة العولمة , ومقياس مشكلات المراهقة وذلك بعد التأكد من الكفاءة السيكومترية لهما عن طريق ثبات إعادة التطبيق وثبات ألفا كرونباخ , وصدق المقارنة الطرفية وصدق الاتساق الداخلى وذلك لدى عينة قوامها (٨٠) طالباً كدراسة استطلاعية .

وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية موجبة فى مسايرة العولمة والمشكلات الاقتصادية فى اتجاه عينة الذكور , وفى المشكلات الصحية والفسيولوجية والنفسية فى اتجاه عينة الإناث . كما وجدت معاملات ارتباط جوهرية موجبة بين مسايرة العولمة وجميع مشكلات المراهقة فيما عدا المشكلات الدينية لدى الذكور , والاجتماعية والصحية والدينية لدى الإناث , والاجتماعية والدينية لدى العينة الكلية . وقد نوقشت هذه النتائج فى ضوء فروض الدراسة والدراسات السابقة والإطار النظرى.

مقدمة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الجوانب السلبية لظاهرة العولمة , وروافدها التى باتت تغزو كل بيت فى المجتمع متمثلة فى وسائل الاتصال والإعلام وفى مقدمتها التلفاز بقنواته الفضائية والكمبيوتر وشبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الانترنت) , والهاتف الجوال والإعلانات التجارية الاستهلاكية وغيرها .

ولما كان لهذه الظاهرة تأثير مباشر على كياننا القومي ووطننا وأبنائنا , أصبحت دراسة آثارها ضرورة ملحة يقتضيها الواقع المؤلم الذى آل إليه الشباب من تدهور قيمى وأخلاقى وفكرى لم يكن موجوداً بالماضى القريب . وتعد مرحلة المراهقة بما يعتريها من تحول وانتقال جنسى وفسيولوجى وانفعالى ونفسى من أهم المراحل النمائية التى يمر بها الإنسان , ومن أكثر المراحل تأثرا بمظاهر العولمة لتعلق المراهق الشديد بكل ماهو جديد , وقابليته للاستهواء , ومسايرته للجماعة , وفجاجة مشاعره , وجموح غرائزه .

ولذلك نشأت مبررات هذه الدراسة وهى الوقوف على مدى مسايرة المراهق والمراهقة للعولمة وعلاقة ذلك بمشكلاتهم الشخصية والاجتماعية والصحية والجسمية والفسيولوجية والدينية والنفسية والدراسية والأسرية والاقتصادية .

وقد حظيت العولمة باهتمام كبير من الباحثين خلال الفترة الأخيرة , فى محاولة لتوضيح الدور الذى تقوم به فى إفساد الشباب , وتسطيح رؤيتهم للحياة , ومسخ شخصياتهم , وسلب هويتهم وتفاقم مشكلاتهم وهو ما ستؤكد عليه هذه الدراسة بدلالاتها ونتائجها .

مفاهيم الدراسة :

١ – المسايرة : Conformity

هى مطابقة نمط أو معيار معترف به أو مكتسب , أى نزعة جعل سلوك المرء تحكمه الاتجاهات والآراء السائدة (كمال دسوقى , ١٩٨٨ : ٢٩٢) ويذكر أش وميلجرام ووايت (Asch, S.E, ١٩٥١; Milgram , S, ١٩٦٤ & Whyte, W.H,١٩٥٧) أن المسايرة هى نتاج غير مرغوب بالنسبة لتفاعل الجماعة حيث ينظر إليها على أنها فقدان للفردية وقيد على الإبداع . وتأتى هذه النتائج غير المرغوبة من خلال نمط المسايرة الأعمى غير المتقبل " اتبع الحشد " (مارفن شو , ١٩٩٦ : ٢٩٠).

٢ – العولمة : Globalization

يرجع مصطلح العولمة فى جذوره إلى مفهوم القرية الكونية The Global Village , المفهوم الذى استنبطه ماك لوهان Mc luhan من استدلاله للحتمية التكنولوجية , ومن كتبه التى نشرت فى الستينات وتوقع فيها قيام القرية الكونية على قاعدة التقدم الكهربائي – الالكتروني . (جورج حجار ,٢٠٠٠: ١٥) .

وتعود كلمة العولمة فى ترجمتها الحرفية إلى كلمة Mondialisation الفرنسية وكلمة Globalization الانجليزية والتى تعنى جعل الشئ على مستوى عالمى .

ويعرفها " أوليفيه دولغوس" بأنها تبادل شامل إجمالى بين مختلف أطراف الكون يتحول العالم على أساسه إلى محطة تفاعلية للإنسانية بأكملها . وهى ليست أكثر من حركة جهنمية تنطلق بسرعة وتخطف فى طريقها الآمال والأحلام . (رشدى أحمد طعمية , ١٩٩٩ : ١١)

٣ – المراهقة : Adolescence

اشتق مصطلح " المراهقة " من الفعل اللاتينى Adolesce ومعناه التدرج نحو النضج البدنى والجنسى والانفعالى والعقلى .

ويوضح " الزين عباس عمارة " بعض مشكلات المراهقة فيما يلى :

- المشكلات الصحية : كسرعة التعب , والشعور بالدوار , والتغيرات الفسيولوجية.
- المشكلات الاجتماعية : كالخجل الشديد , والعجز عن التصرف السليم فى المناسبات الرسمية .
- المشكلات النفسية : كالتقلب المزاجى , والاستغراق فى أحلام اليقظة , وصعوبة التركيز .
- المشكلات الدراسية : كعدم الانضباط والغش وصعوبة التحصيل والرسوب .
- المشكلات الأسرية : كملاحقة الأهل بضرورة الاستذكار , والتدخل فى صداقات المراهق .
- المشكلات الاقتصادية : كالخجل من مستوى المنزل , وعدم الحصول على المصروف الكافى

(هدى محمد قناوى , ١٩٩٢, ص ص ٣ , ١٦٤– ١٦٦) .

الإطار النظري:

تمهيد :

تعتبر الموارد البشرية فى أى مجتمع من أهم العناصر الرئيسية لإحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية بحيث يمكن القول بأن الفرق بين مجتمع وآخر على سلم الحضارة , هو فرق فى كيف الموارد البشرية , ويمثل الشباب العمود الفقرى للقوى البشرية فى أى مجتمع . ولما كان المجتمع المصرى فتى شاب حيث إن ٤٣ % من السكان صغار السن , وحتى لا تتحول هذه الطاقات المبدعة إلى طاقات هدم وتعويق , يصبح البحث العلمى فى هذا الموضوع أمراً هاماً خاصة بعد أن غدا العالم قرية صغيرة أمام ثورة الاتصالات والسماوات المفتوحة فى عصر العولمة . (محمد محمد بيومى , ٢٠٠٣: ١٣)

الإطار التاريخى لدراسات المسايرة :

كان أول البحوث المنظمة فى المسايرة , دراسات " مظفر شريف " Sherif عالم النفس التركى , وكانت عن أثر الحركة الذاتية Autokinetic Effect وهو خداع بصرى استفاد منه شريف فى البرهنة على المسايرة فأجلس مجموعة من المفحوصين فى حجرة مظلمة وقدم لهم نقطة مضيئة وطلب منهم أن يصدروا تقديرات عن المسافة التى يبدو أن الضوء يتحرك خلالها وجاءت تقديراتهم مختلفة ولكن سرعان ما قدمت المجموعة مدىً واحداً كدليل على المسايرة . ثم جاء سولومون آش Asch وقدم للمفحوصين زوجاً من البطاقات البيضاء , رسم على إحداها خطاً واحداً رأسياً أسود , وعلى الأخرى ثلاثة خطوط مختلفة الطول , وطلب من المفحوصين تحديد أى من الخطوط الثلاثة يطابق الخط المعيارى الأول , ولما كان المفحوصون يقومون بالتقديرات

فرادى لم يقترفوا أى خطأ ، ولما تأثروا بالأحكام الخاطئة للمجموعة جاءت أكثر من ثلث التقديرات خطأ فى ١٨ محاولة ، وهذا الخطأ يأتى بالطبع من مسايرة الجماعة .
(أحمد عبد الخالق ، ١٩٩٣ : ص ٦١٩ – ٦٢١)

الشخصية المسايرة :

يرى روكيتش Rokeach أن هناك أنواعا مختلفة من استجابة المسايرة وأن كل نوع منها يخدم وظيفة نفسية ذات شكل متميز وهى :

١ – المسايرة التى تحدث كاستجابة لمواقف الضغوط الاجتماعية .

٢ – المسايرة كسمة شخصية ثابتة ومستقرة .

٣ – المسايرة فى المواقف الهامشية من قبيل المجاملة الاجتماعية فى مواقف لاتمثل أهمية بالنسبة للشخص (معتز سيد عبد الله ، ١٩٩٧ : ١٤٠) .

وقد وصفت خصائص الشخصية المسايرة بثراء بواسطة وايت ووات (White & Watt, ١٩٨١: ١٤٠) فى مرجعهما " الشخصية غير السوية " :" هناك طريق آخر مواز للنمو الاجتماعى عندما ينحرف يكون هو المسايرة المفرطة . والشخص الذى يسافر بعيداً فى هذا الاتجاه يوجه سلوكه تماماً إلى ما يريده أو يتوقعه الآخرون " .

وفى التنظير لدى ايريك فروم Erich Fromm فى عمله الكلاسيكى " الهروب من الحرية " يجد الفرد أيضاً وصفاً لهذا النمط المفرط من التوجه نحو الآخر (Corsini,١٩٨٤ : ٢٧٣) .Other-Oriented type

ولقد توصل كرتشفيلد Crutchfield إلى تحديد السمات الشخصية المميزة للأفراد المسايرين من خلال دراساته فى تجارب الضغط الاجتماعى ، حيث يتصف المساير بالخضوع والاندفاع وسوء التكيف ، كما تنقصه البصيرة حول تقييم دوافعه وسلوكه ، ومن السهل التأثير عليه حيث إنه أكثر اعتماداً على الآخرين ، وثقته فى نفسه منخفضة (سيد الطواب ، ١٩٩٤ : ١٠٩) وكلما كان الشخص منجذبا إلى المجموعة ، متوقعا أن يتفاعل مع أعضائها فى المستقبل ، يحتل مركزاً ليس بكبير نسبيا فيها ، ولايشعر بالتقبل الكامل منها ، كلما كان أكثر ميلاً للمسايرة . فمن الواضح أن الخوف من الرفض Fear of Rejection هو الدافع وراء المسايرة (Morris,١٩٩٦:٥٤٠)

والعديد من السلوكيات الاجتماعية لاتحدث فى المقام الأول بسبب العوامل الخاصة بالفرد ، ولكنها بالأخرى تحدث بسبب القوى الخارجية الفعالة ، والمسايرة تعكس اهتمامين اجتماعيين متميزين ، أولهما مظهرنا فى عيون الآخرين ، وثانيهما حاجتنا إلى المعلومات التى قد يزودنا بها الآخرون. (٣٠٥ ، ٣٠٤ pp : ١٩٩٤ , Ramachandran)

ومن خلال نظرية نشوء الأنا ، والتى تغطى دورة الحياة الإنسانية بأكملها ، يؤكد لوفنجر أن المراهقين يسلكون فى أى موقف ابتداءً من مرحلة حماية الذات إلى مرحلة النردية . ويعد شيوع الرغبة فى السلوك كالآخرين ، أو فى التشبه بالآخرين مميزاً للمراهقين فى مرحلة المراهقة المبكرة والتى تتميز بالمسايرة. (Loevinger,١٩٩٨:٤٦٥)

فمن الأفكار الشائعة أن المراهقين جميعا متشابهون , فلباسهم واحد تقريباً يساير النمط (الموضة) السائد , ويستمعون إلى الموسيقى نفسها ويتبعون نفس الابتكارات والمستحدثات , والفكرة المنمطة السائدة عنهم أنهم يسايرون مسايرة جامدة للمعايير التى تسود جماعة الأقران . (بول مش وآخرون , ١٩٨٦ :٤٧٣)

الثورة التكنولوجية والعولمة :

تبلورت الثورة التكنولوجية فى مجال الاتصال والمعلومات فى بنى عالمية عملاقة تنتشر كأنها نسيج عنكبوتى وتتجسد فيما يعرف بالثلاثى التكنولوجى الذى يتقاسم مع مجلس إدارة اقتصاد العالم السلطة المطلقة فى تسيير شئون العولمة والتحكم فى مساراتها وهذا الثلاثى هو أقمار البث المباشر وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) , والاتصالات اللاسلكية (الهواتف الجوالة).
(عواطف عبد الرحمن , ١٩٩٩: ٢٨)

ويجب التمييز بين مفهومين للعولمة:

١ – عمليات العولمة , باعتبارها عمليات تاريخية تجرى فى مرحلة عليا من التطور الرأسمالى , وهى عمليات لايمكن الرجوع عنها , وتتم من خلال ثلاث آليات هى ثورة المعلومات والاتصالات , ونمو وتوسع الشركات متعدية الجنسيات , ودور النقود الإلكترونية وحركة الأموال العابرة للحدود .

٢ – أيديولوجية العولمة , وتلك تتعلق بالشق الثقافى , حيث إن هناك تداعيات ثقافية لعمليات العولمة الجارية .(أيمن مصطفى , ٢٠٠٤ :٤٠) .

ويؤكد أرنت (Arnett, ٢٠٠٢) على أن معظم الناس الآن وعلى نطاق عالمى يطورون هوية ذات ثقافة ثنائية Bicultural Identity أو مزدوجة تضم هويتهم المحلية , إضافة إلى هوية أخرى ترتبط بالثقافة العالمية , وهذا التشوش فى الهوية يتزايد بين الشباب فى الثقافات غير الغربية كنتيجة للعولمة .

ويؤكد " محمد زيدان حمدان " على أهمية الثقافة فى حفظ الهوية , فيقول : " عندما تفقد مجموعة من الناس كثيراً من عناصرها الثقافية العامة والتى تشمل العادات والأنظمة والقوانين والتقاليد والأعراف كأنواع الطعام المحلية واللباس الوطنى واللغة , فإنها تفقد تلقائيا هويتها الإنسانية والنفسية والسلوكية , بمعنى أنه لا يبقى لديها ما يساعد على تماسكها فتتحلل كمنظومة اجتماعية ويتشتت أفرادها ويسهل غزوهم واستيعابهم فى الجماعات الأخرى " .
(ماهر أحمد عبد العال , ٢٠٠٢ : ٦٠)

وفى دراسة أجراها ثروت الديب عام ٢٠٠٢ حول رأى الصفوة المثقفة تجاه قضية العولمة , أفصح هؤلاء عن أن العولمة نظام يعمل على تفريغ الهوية الثقافية لمجتمعنا , ويدفع إلى التفتيت والتشتيت والتطبيع مع الهيمنة والاستسلام لعملية الاستتباع الحضارى وفقدان الشعور بالانتماء للوطن , وتصبح المجتمعات العربية بلا هوية تحت تأثير العولمة فى ظل تغريب الثقافات الوطنية من خلال وسائل الإعلام والتقنية الحديثة .

ولما كان المقصود بالعولمة الثقافية عامل التسوية بين الثقافات فهذا التوحد الثقافى خطير للغاية ويمثل كارثة . ولابد من حماية التنوع الحيوى فى الثقافات لأن هذا التنوع هو التراث الحقيقى للإنسان وحتى لاتقع فريسة لنمط التفكير الواحد " الأنجلو سكسونى" بعد أن أصبحت الموسيقى والصور ، والمصطلحات اللغوية تأتى جميعا من مصدر واحد ، وهذا هو " التصحر الثقافى " الذى تهيئ له العولمة. (سعيد اللاوندى ، ٢٠٠٢: ١٩)

شكل (١)

مساوئ العولمة وآثارها السلبية

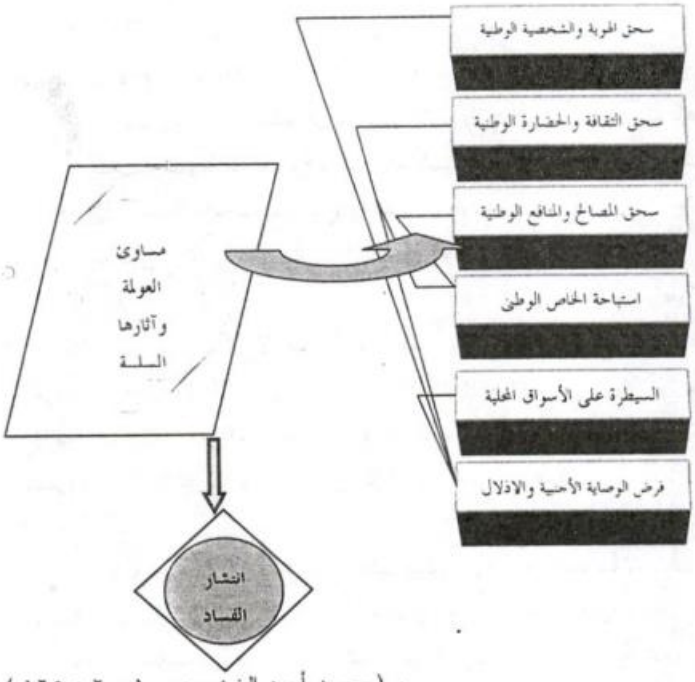

(محسن أحمد الخضيرى ، ٢٠٠١ : ١٦٥)

وقد ذكر محمد عبد العزيز عيد عام ٢٠٠٥ بعضاً من آثار العولمة على سلوكيات الأفراد وهى :

١ – العدوانية لعدم قدرة الأفراد على معايشة الضغوط المتزايدة .

٢ – الغلاء والبطالة والطلاق والعنوسة .

٣ – الإحباط الناتج عن عدم القدرة على تحقيق الطموحات .

٤ – انتشار العنف لمواجهة الصراع التنافسى .

٥ – إهمال تربية الأبناء لخروج الوالدين للعمل لساعات طويلة .

الإعلام والعولمة :

تعريف الإعلام : Information

هو عملية إرسال واستقبال معلومات وإشارات أو رسائل ورموز يتم تبادلها بين الأشخاص بطريقة مباشرة (English & English , ١٩٥٨) . ويذكر لاسويل (Laswell , ١٩٤٨) أن التخاطب عملية أساسية يقوم عليها الإعلام منطوياً على أنواع من التفاعل الاجتماعى منها العوامل التى تؤثر فى إدراك الفرد للمعلومات والتنبيهات الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة ، ومن ثم تتشكل استجابته ومشاعره فى غمار هذا التفاعل . (زين العابدين درويش وآخرون ، ١٩٩٣ :٢٠٧) .

وسائل الإعلام : Media

تتضمن وسائل الإعلام كل ما يتعلق بتوصيل الثقافة العامة إلى الجماهير سواء أكان ذلك فى صياغة مكتوبة كالكتب والجرائد والمجلات والدوريات ، أو كان بوساطة أجهزة التوصيل الإلكترونية السمعية والمرئية كالمذياع والتلفاز . وتلعب كل وسيلة إعلامية دوراً كبيراً فى التنشئة الاجتماعية للفرد لما تتركه من آثار تراكمية فى اتجاهاته وسلوكياته بشكل عام

(ماهر محمود عمر , ٢٠٠٠ , ١٠٦)

ومن بين وسائل الإعلام التقليدية كانت صناعة التليفزيون هى الأكثر تأثراً بسياسات العولمة , ويقول الناقد الأمريكى فروند (Freund , ١٩٩١) : " إن التليفزيون يمثل اليوم الأرضية الثقافية المشتركة , فهو الشئ الوحيد الذى يعرفه معظم أفراد كل شعب معاً , ومهما تكن التطورات القادمة فإن ماسوف يأتى لن يكون قادراً على المنافسة " .

(حمدى حسن أبو العينين , ٢٠٠٣ : ٤٠)

وأظهرت الدراسات أن أكثر القيم السلبية بروزاً فى المسلسلات الأجنبية التى تبث على الشاشات العربية هى الفردية والقسوة والعنف والتعصب والعدوانية والخيانة والسرقة والخداع . وأن هذه المسلسلات تروج باستمرار الجوانب الانحلالية فى السلوك, كما أنها تعكس ضعف الروابط الأسرية والاجتماعية (محمد على حوات , ٢٠٠٢ : ١٧٦) .

- الإعلام والإعلان :

الإعلان Advertising هو نشر المعلومات عن السلع أو الخدمات بقصد بيعها أو الترويج لها مقابل أجر مدفوع , ويستغل الإعلان الانفعالات فهو يحاول خلق مناخ من المرح عن طريق الأغانى والموسيقى والألوان الزاهية كما أنه يخاطب غرائز الإنسان , فيخاطب الغريزة الجنسية عندما يستخدم النساء عند الإعلان عن العطور , وغريزة الجوع عند الإعلان عن السلع الغذائية , وغريزة التملك عند الإعلان عن اقتناء شئ والتمتع به , كما يستغل المعلن ميل الناس إلى المحاكاة والتوحد والمسايرة فيجعل شخصاً بارزاً يستعمل سلعته ويوضح أنها تحقق له الأناقة والمكانة الاجتماعية المرموقة. (حامد عبد السلام زهران , ٢٠٠٠ , ص ص ٤٢١ , ٤٦٤) .

ويؤدى نشر قيم الاستهلاك Consumerism إلى تأثيرات عميقة وغير مرغوبة فى حياة الأفراد وفى المجتمع ككل فهى تؤثر على الصالح العام الشخصى والاجتماعي والبيئى بالإضافة إلى تأثيرها على نماء الأطفال . (Kasser & Kanner ,٢٠٠٤ : ٢٩٧)

فالروح الاستهلاكية قائمة على تحقيق الربح بأى وسيلة وتحت أى عنوان , إضافة إلى كونها تغذى الأنانية والاهتمامات الفردية , واذا ما ابتعدنا أكثر فى تشخيص المشكلة نرى أن اقتناء أطباق الالتقاط أصبح يمثل درجة تميز ومباهاة , والاشتراك بالفضائيات المرمزة (المشفرة) يمثل درجة أعلى من السابقة , وكذلك اقتناء الهواتف الجوالة , حتى ولو كان الغرض من استعمالها منتفياً , وكذلك الحال بالنسبة لنوع السيارة وثمنها وباقى التقنيات والصناعات الحديثة المتطورة.
(تركى صقر , ١٩٩٨ , ص ص ١٠٦ , ١٩٦)

الأنترنت والعولمة :

أجرى عبد اللطيف حسين دراسة عام ٢٠٠٥ عدد فيها الخدمات التى تقدمها الانترنت كما ذكرها روثنبرج (١٩٩٥ , Rothenberg) وهى :

١ – نظام البريد الالكترونى Electronic Mail
٢ – نظام نقل الملفات (FTP) .
٣ – خدمات المجموعات الاخبارية News Group
٤ – خدمة القوائم البريدية Mailing lists
٥ – خدمة المحادثة Internet Relay Chat
٦ – خدمة البحث باستخدام Wais
٧ – خدمة البحث فى القوائم Gopher
٨ – خدمة الشبكة العنكبوتية العالمية World Wide Web

ويذكر أيمن خالد دراوشه عام ٢٠٠٣ عن نادى كمال عزيز " إن دخول الانترنت وركوب موجاتها يشبه ركوب الأسد فهو يمنح صاحبه الثقة والفخر وهو لذلك ممتع ومثير جداً ولكن يبدو أنه فى الوقت نفسه خطير جداً لأن شبكة الانترنت غير معربة ويتعامل معها جنسيات مختلفة , ولأن عالم الانترنت لم يعد مجرد اسم أو رمز فى حياتنا, بل أصبح جزءًا واقعيًا وأسلوب حياة يومى لكل مواطن , لقد زُرعت العولمة بمختلف أشكالها فى جسد دول العالم الثالث لتكون عدوة لثقافتها وحضارتها.

" وقد اقترح اضطراب إدمان الانترنت Internet Addiction Disorder (IAD) فى البداية بوساطة الطبيب النفسى إيفان جولدبرج Ivan Goldberg كدعابة , ولكن مع توالى ظهور دلائل على أنماط من الاستخدام الكثيف للأنترنت , بدأ الناس فى التساؤل !هل يوجد بالفعل اضطراب جديد هنا يجب أن يضاف إلى المراجع السيكياترية ؟ هل سيصبح الناس مدمنين للأنترنت ؟ أيا كان ما نطلق على هذه الظاهرة, فإنه من الواضح أن بعض الناس يمرون بأوقات

عصبية فى محاولة جعل حياتهم منظمة بسبب الوقت الكبير الذى يقضونه على الانترنت Online. (Wallace , ١٩٩٩:١٧٢)

ويذكر بيك Paik أنه بين عامى (١٩٩٩ – ٢٠٠٢) كان هناك توقعات بتزايد استخدام الانترنت بنسبة ١٥٥% فى العمر ما بين (٥ – ١٢ عاماً) , و١٠٠ % لدى المراهقين وقد أكدت مؤسسة كايزر الأسرية(Kaiser Family Foundation , ١٩٩٩) , من خلال دراسات مسحية قامت بها , أن معظم الوقت المنصرم فى استخدام الكمبيوتر ينقضى فى الأنشطة مثل الألعاب وغرف المحادثة والبريد الالكتروني وشبكة الانترنت , بتفوق على الأنشطة المرتبطة بالدراسة . (Strasburger & Wilson , ٢٠٠٢ : ٣٠٦)

وقد حذرت داكوستا (Dakosta , ١٩٩٨) عالمة النفس البرازيلية من الانترنت بقولها : " إنه أصبح يقع على عاتق الشخص الذى يستخدم الانترنت أن يواجه صراعات داخلية ومصادر جديدة للقلق , ومخاوف مستحدثة من الوقوع فى الجنون نتيجة انتقاله السريع والدائم من العالم الواقعى إلى العالم الافتراضى " (السيد يسين , ٢٠٠١ : ٢٥٤)

وفى دراسة أجراها لاروز وآخرون (La Rose et al ., ٢٠٠١) ذكروا دلائل مهمة على التأثيرات الضارة للأنترنت من خلال ثلاث دراسات سابقة أجريت فى هذا الموضوع وهى دراسة كروت وآخرون (Kraut et al ., ١٩٩٨) حيث جاءت التأثيرات الضارة متمثلة فى زيادة العزلة الاجتماعية والوحدة والاكتئاب والضغوط , ودراسة نـاى واربـرنج (Nie & Erbring , ٢٠٠٠) حيث جاءت التأثيرات الضارة فى انخفاض الوقت المنقضى فى تبادل الأحاديث مع الأسر والأصدقاء وفى حضور المناسبات الاجتماعية , ودراسة باركس وروبرتس (Parks & Roberts , ١٩٩٨) حيث جاءت التأثيرات الضارة فى الانخفاض فى الاعتماد على النفس , وفى التفهم , وفى الالتزام .

وتتعدد التأثيرات الضارة وتتزايد بزيادة الوقت المستغرق أمام الشبكة , فيحدث للمراهقين نوع من الاستلاب الحسى وينخفض التنوع فى التفكير ويتحول النشاط العقلى إلى نوع من الفعل الآلى اللاإرادى , وبعد ذلك يأتى الألم الجسدى والنفسى والاجتماعى. الجسدى بسبب إجهاد العينين واليدين والسهر لساعات طويلة , والنفسى والاجتماعى بسبب التأثيرات السلبية لهذه الأنشطة على الدراسة والحياة الاجتماعية , أضف إلى ذلك تأثيرات الأشعة المنبعثة من هذه الأجهزة على العينين والمخ . (شاكر عبد الحميد , ٢٠٠٥ , ص ص ٤١٣ , ٤١٤)

الدراسات السابقة :

أولا : الدراسات الأجنبية :

١ – دراسة كيوز وهاياميزو (Kuze & Hayamizu , ١٩٧٤) أجريت الدراسة على عينة من المراهقين بواقع (٢٨٩) ذكراً (٢٦٦) أنثى من طلاب الجامعة , بهدف التعرف على الاتجاهات الاجتماعية لديهم من محافظة وتطرف ومسايرة اجتماعية.

وقد طبق الباحثان استخباراً من ٣٩ بند بواقع ١٣ بنداً لكل اتجاه , يشتمل البند على خمسة بدائل للإجابة .

وكان من نتائج هذه الدراسة أنه ارتفعت درجات المسايرة الاجتماعية بارتفاع السن لدى الذكور وليس لدى الإناث .

٢ – دراسة أرنت (Arnett , ١٩٩٩) : أجريت الدراسة على عينة من المراهقين ممن تتراوح أعمارهم بين (١٣ – ١٧ عاماً) بهدف التعرف على ثلاث نقاط أختبرها أرنت لدى عينة الدراسة وهى الصراع مع الوالدين , والتقلبات المزاجية والسلوكيات الخطيرة , وذلك استناداً لرأى هول (١٩٠٤) بأن فترة المراهقة هى فترة العواصف والضغوط .

وكان من نتائج هذه الدراسة أن العواصف والضغوط لدى المراهقين تبدو منخفضة فى الثقافات التقليدية عنها فى الغرب , وهى تزداد كلما ساهمت العولمة فى زيادة الفردية Individualism لديهم .

٣ – دراسة جان (Jan , ٢٠٠٠) : أجريت الدراسة على عينة من المراهقين بلغ قوامها (١٠٣٥) طالباً ممن تتراوح أعمارهم بين (١٧ – ١٨ عاماً) بهدف التعرف على التأثيرات الصحية المحتملةالتى تنجم عن مشاهدة التلفاز . وقد أثبتت النتائج أن مشاهدة التلفاز ترتبط بسلوكيات تؤثر على صحة المشاهد .

٤ – دراسة ساندرز وآخرون (Sanders et al , ٢٠٠٠) : أجريت الدراسة على عينة من المراهقين بلغ قوامها (٨٩) طالباً من المدارس الثانوية , بهدف التعرف على علاقة مستويات استخدام الانترنت بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية لديهم .

وقد طبق عليهم استخباراً يقيس معدلات استخدام الانترنت , والعلاقات البينشخصية بالأم والأب والأقران , ويقيس كذلك الاكتئاب .

وقد أثبتت النتائج أن منخفضى استخدام الانترنت مقارنة بمرتفعى الاستخدام , كانت لديهم علاقات أفضل مع ذويهم .

٥ – دراسة فوتس وفوجن (Fouts & Vaughan , ٢٠٠٢) : أجريت الدراسة على عينة من الإناث ممن تتراوح أعمارهن بين (١٠-١٧ عاماً) بهدف التعرف على تأثير مشاهدة التلفاز فى ظهور أعراض الاضطرابات الغذائية .

وقد أثبتت النتائج أن الإناث اللاتي يشاهدن التلفاز لأوقات طويلة كان لديهن أعراض شديدة وذات دلالة من الاضطرابات الغذائية .

٦– دراسة مينديز وآخرين (Mendez et al , ٢٠٠٢) : أجريت الدراسة على عينة من المراهقين من الجنسين بلغ قوامها (٤٢٤٠) طالباً ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢ – ١٨عاماً) بهدف التعرف على الفروق النوعية والعمرية فى الصعوبات البينشخصية لدى المراهقين . وقد طبق عليهم استخباراً للهدف نفسه .

وقد أثبتت النتائج أن المراهقات الإناث كن أكثر إظهاراً للصعوبات البينشخصية – على وجه العموم – عن الذكور , وكذلك فى العلاقات الضاغطة مثل علاقة الجزم مع الآخرين , والعلاقة بالجنس الآخر , والتحدث العلنى أمام الآخرين , فى حين كان الذكور أكثر إظهاراً للصعوبات المرتبطة بالعلاقات الأكثر بساطة كالتى مع الأسرة والأصدقاء, هذا وقد ارتفعت معدلات الصعوبات البينشخصية لدى العينة الكلية بارتفاع سن المفحوص .

٧ – دراسة هيتنر (Heitner, ٢٠٠٣) : أجريت الدراسة على عينة من المراهقين بلغ قوامها (١٠٤) مراهقاً ممن تتراوح أعمارهم بين (١٣ – ١٧عاماً) بهدف التعرف على العلاقة بين استخدام الانترنت والنمو الاجتماعى لديهم .

وقد طبقت الباحثة بطارية من الاختبارات تشمل إستخباراً للأنشطة الطلابية , ومقياس للانسحاب الاجتماعى ونقص المهارات الاجتماعية، واستمارة للتقرير الذاتى لمعرفة تكرار ونمط استخدام الانترنت .

وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال موجب بين الوقت المنقضى أمام الانترنت , وكذلك الوقت المنقضى فى غرف المحادثة Chat Rooms , وبين نقص المهارات الاجتماعية , كذلك ارتبط الوقت المنقضى فى البريد الالكترونى E-mail ايجابياً بدلالة بنقص المهارات الاجتماعية , والانطواء الاجتماعى , والانسحاب الاجتماعى .

٨ – دراسة وولاك وآخرين (Wolak et al ., ٢٠٠٣) : أجريت الدراسة على عينة من المراهقين بهدف التعرف على العلاقة بين كل من المشاكل الأسرية وخصائص الشخصية وبين تكوين علاقات حميمة مع أشخاص غرباء عبر الانترنت . وقد أسفرت النتائج عن أن الإناث ذوات المستويات المرتفعة من الصراع مع الوالدين , وذوات خصائص الشخصية المضطربة , كان لهن علاقات حميمة عبر الانترنت بدرجة أكبر عن مثيلاتهن من الأصحاء , كما كان للذكور ذوى المستويات المنخفضة من التواصل مع الوالدين . وذوى خصائص الشخصية المضطربة علاقات حميمة عبر الانترنت أيضاً .

٩ – دراسة فونك وآخرين (Funk et al ., ٢٠٠٤) : أجريت الدراسة على عينة من طلاب المدارس بلغ قوامها (١٥٠) طالباً من الجنسين بهدف التعرف على العلاقة بين كل من العنف الحياتى والمشاركة الوجدانية لدى عينة الدراسة , وبين العنف الاعلامى أى التعرض للمشاهد العنيفة التى تبث فى وسائل الإعلام , وكذلك ألعاب الفيديو العنيفة .

وقد طبق الباحثون بطارية من الاختبارات على عينة الدراسة تقيس العنف الحياتى , والعنف الإعلامى , والمشاركة الوجدانية , والاتجاهات نحو العنف .

وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال بين التعرض لألعاب الفيديو العنيفة وضعف المشاركة الوجدانية Empathy , وكذلك ظهر ارتباطاً دالاً بين التعرض لكل من ألعاب الفيديو العنيفة , والأفلام العنيفة وبين الاتجاهات القوية المؤيدة للعنف .

١٠ – دراسة جريفز وآخرين (Griffiths et al ., ٢٠٠٤) : أجريت الدراسة على عينة من فئات عمرية مختلفة من الجنسين قوامها (٥٤٠) من ممارسى ألعاب الكمبيوتر بهدف التعرف على الوقت المستغرق فى ممارسة هذه الألعاب أسبوعياً ,والمظاهر الأكثر تفضيلاً فى اللعب , وماهية التضحيات أو الأشياء التى يتنازلون عنها فى سبيل اللعب , وقد طبق عليهم استخباراً مسحياً عبر الانترنت للاستعلام عن هذه البيانات وأسفرت النتائج عن أن معظم اللاعبين كانوا من المراهقين ومن الذكور وكانوا من أكثر المضحين بتعليمهم أو عملهم فى سبيل اللعب , كما جاءت المظاهر العنيفة أكثر تفضيلاً فى اللعب لدى المراهقين بتفوق على الراشدين , وكلما انخفض سن اللاعب , كلما طال الوقت المستغرق فى ممارسة هذه الألعاب أسبوعياً .

١١ – دراسة ماك ديد وورثمان (Mc Dade & worthman , ٢٠٠٤) : أجريت الدراسة على عينة من المراهقين بلغ قوامها (٢٩٥) مراهقاً ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠ – ١٢ عاماً) بهدف التعرف على آثار العولمة باعتبارها مصدراً للضغوط لدى المراهقين فى جزر الساموا . وقد طبق مقياسين على أفراد العينة لتحقيق هذا الهدف أحدهما يقيس الغموض الاجتماعي (التعرض لأساليب حياتية غير تقليدية كنموذج للتغير الثقافي) . والآخر يقيس الضغوط النفسية لدى المراهقين , وقد أسفرت النتائج عن أن الغموض الاجتماعي كان مصدراً مهماً وذو دلالة للضغوط لدى المراهقين فى كل من جزيرة سافاى وأبولو الريفية .

١٢ – دراسة تسيه ولين (Tsai & Lin, ٢٠٠٤) : أجريت الدراسة على عينة من المراهقين قوامها (٦٣٦) طالباً بالمدارس الثانوية من الجنسين بهدف التعرف على مدركات واتجاهات المراهقين نحو الانترنت من حيث نوع المفحوص ، وقد أسفرت النتائج عن أن المراهقين الذكور أدركوا الانترنت بأنه " لعبة" , بينما أدركته المراهقات الإناث بأنه " تكنولوجيا" أو " أداة" أو " جولة" .

ثانيا : الدراسات العربية :

١ – دراسة صابر سليمان عمران (١٩٩٧) : أجريت الدراسة على (٢٢٠) مشاهداً للقنوات الفضائية بمحافظة قنا , بواقع (١٦٠) ذكراً , (٦٠) أنثى بهدف التعرف على نوعية مضمون المشاهدة , وتأثير هذا المضمون على النسق القيمى لعينة الدراسة , وقد اتبع الباحث منهج المسح الاجتماعى لدراسة الظاهرة معتمداً فى جمع البيانات على استبيان من إعداده .

وقد أسفرت النتائج عن أن الدراما جاءت فى الترتيب الأول كمضمون للمشاهدة لدى ٣٥,١١% من إجمالى العينة , تليها التسلية والمنوعات ثم البرامج الرياضية ثم العلمية ثم الإخبارية ثم الثقافية وأخيراً الدينية . ولما كانت الدراما الأجنبية التى يشاهدها أهل القرية تعكس نمطاً ثقافياً وقيماً اجتماعية مختلف عن تلك التى يعيشونها , فإنه لايمكن إنكار آثارها وأبعادها غير المباشرة على عقيدتهم وأخلاقهم وقيمهم الاجتماعية وعلاقاتهم الأسرية والنظام الاجتماعى ككل ... هذا ما خلص إليه الباحث فى نهاية الدراسة .

٢ – دراسة محمد محمود المرسى (١٩٩٨) : أجريت الدراسة على (٢٠٠) شاباً بواقع (١٠٠) موظف ممن يحملون شهادات جامعية , و(١٠٠) حرفى لا يحملون أى شهادات علمية , تتراوح أعمارهم بين (٢٥ – ٣٠ عاماً) من أبناء محافظة دمياط من الذكور فقط , بهدف التعرف على أسباب مشاهدة عينة الدراسة للقنوات الأجنبية رغم عدم فهم مضمون ما تقدمه.

وقد اتبع الباحث منهج المسح لدراسة الظاهرة معتمداً فى جمع البيانات على صحيفة استقصاء من إعداده .

وقد أسفرت الدراسة عن أن غالبية من يشاهدون القنوات الأجنبية لايفهمون ما تقدمه وينابعون الصورة فقط , وذلك لدى ٧٩% من عينة الموظفين , ٩٠,٥% من عينة الحرفيين . وقد كان السبب الرئيسى لمشاهدة هذه القنوات الأجنبية لدى ٥٣,٢ % من عينة الموظفين , و٨١% من عينة الحرفيين هو ما تقدمه هذه القنوات من مشاهد عنف وإثارة جسدية , يلى ذلك سبب التعرف على عالم جديد ولو من خلال الصورة فقط لدى ٣٨,٧% , ٥٢,٤% للعينتين على التوالى , ثم يأتى السبب الأخير وهو القضاء على الملل والرتابة لدى ٢١% ، ١٤,٣% للعينتين على التوالى أيضاً .

٣ – دراسة أحمد محمد زيدان (١٩٩٩) : أجريت الدراسة على عينة من المزاهقين بلغ قوامها (٢٠٠) طالب جامعى من كل من الجامعة الأمريكية بالقاهرة وجامعة الزقازيق مناصفة , كما تساوت عينتى الذكور والإناث بالجامعتين أيضاً , بهدف التعرف على نسبة الطلاب الذين يمتلكون الحاسب الآلى , وماهية العوامل التى أعاقت الآخرين عن امتلاكه. وقد اتبع الباحث منهج المسح لدراسة الظاهرة معتمداً فى جمع البيانات على استبيان من إعداده .

وقد أسفرت النتائج عن أن نسبة الطلاب الذين يمتلكون الحاسب الآلى بالجامعة الأمريكية بلغت (٧٨%) , فى مقابل (٤%) فقط من عينة طلاب جامعة الزقازيق . .

وقد حقق سبب عدم امتلاك الحاسب الآلى " لغلاء السعر" لدى عينة طلاب جامعة الزقازيق النسبة الأكبر وهى (٧٦%) من العينة , فى حين لم يأت غلاء السعر سبباً فى عدم ملكية الحاسب الآلى لدى طلاب الجامعة الأمريكية , وهو ما يمكن إرجاعه إلى العامل الاقتصادي .

٤ – دراسة مرفت محمد كامل الطرابيشى (١٩٩٩) : أجريت الدراسة على عينة من الشباب بلغ قوامها (٣٠٠) متطوع من الجنسين مناصفة بين الذكور والإناث بهدف التعرف على معدل إقبال الشباب المصرى على الانترنت , وأكثر المواقع التى يفضلونها , والمضامين التى تحويها .

وقد اتبعت الباحثة منهج المسح التحليلى للظاهرة , ودراسة العلاقات المتبادلة بين المتغيرات , واعتمدت فى جمع البيانات على صحيفة استبيان من إعدادها .

وقد أسفرت النتائج عن أنه بلغ معدل الإقبال الكثيف للشباب على الانترنت نسبة (٦٣,٧%) من العينة الكلية , بواقع (٢٥%) يومياً , (٢٤%) اسبوعياً , (١٤,٧%)مرتين فى الأسبوع , وذلك فى مقابل الإقبال المتوسط وغير المنتظم لدى باقى أفراد العينة .

كما أنه بلغ معدل إقبال الشباب على المواقع الدولية نسبة (٤٩,٦%) من العينة الكلية , تليها المواقع المصرية بنسبة (٢٨,٩%) , ثم المواقع العربية بنسبة (٢١,٥%) .

ومن حيث المضامين، فاقت المضامين الترفيهية الاستهلاكية – فى إقبال الشباب – المضامين الأخرى الدينية والتاريخية والتثقيفية .

٥- دراسة إيناس حسن على (٢٠٠٢) : أجريت الدراسة على عينة من المراهقين قوامها (١٨٥) طالباً جامعياً من كليات الآداب والفنون الجميلة والعلوم بجامعة المنيا بهدف التعرف على الموقع الفعلى لعملية " العولمة" فى سياق ثقافة المجتمع , وكذلك معرفة الدور الذى يقوم به الشباب فى التفاعل مع مفهوم العولمة وتطبيقاتها . وقد تم الحصول على البيانات عن طريق استمارة للاستبيان والمقابلة والمناقشة المقننة مع عينة الدراسة .

وقد أسفرت النتائج عن أن (٢١,٦%) من إجمالي العينة يعتمدون فى كسب وعيهم ومعارفهم أى ثقافتهم الشخصية على وسائل الإعلام المرئى , فى حين يعتمد (١٤,١%) منهم على التعامل مع شبكة الانترنت , أى أن (٣٥,٧%) من العينة تتفاعل مباشرة مع روافد العولمة الثقافية , مع تراجع دور الأسرة كمصدر لكسب المعارف وتكوين الوعى الثقافى إلى (١٣,٥%) ولقد قرر(٦٥%) من أفراد العينة أن التفاعل مع شبكة الانترنت أصبح ضرورة يحتمها الواقع العملى , وأنهم يتناولون موضوع العولمة بصفة دائمة فى أحاديثهم مع أقرانهم وأقاربهم وأساتذتهم.

٦ – دراسة هبة بهى الدين ربيع (٢٠٠٣) : أجريت الدراسة على عينة من المراهقين بلغ قوامها (١٥٠) طالباً بكلية الآداب بطنطا بواقع (١٠٤) ذكراً , (٤٦) أنثى ممن تتراوح أعمارهم بين(١٨ – ٢١عاما) بهدف معرفة ما إذا كان الاستخدام المفرط للأنترنت يؤدى إلى إدمانها؟.وماهى المتغيرات المسئولة عن هذا الإدمان ؟ وهل توجد فروق نوعية فى الاستعداد لهذا الإدمان ؟. وقد طبق على العينة أداتين من إعداد الباحثة هما استمارة دوافع استخدام شبكة المعلومات , ومقياس إدمان شبكة المعلومات والذى على أساسه تم تحديد عينة مدمنى استخدام الانترنت والتى بلغت (٣٢) مفحوصاً من العينة الكلية .

وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين مجموعتى (المدمنين وغير المدمنين) فى متوسط شدة الدافع نحو الانترنت وعدد ساعات الاستخدام اليومى لها فى اتجاه عينة المدمنين , وفى استخدام الانترنت بدافع حرية التعبير عن المشاعر والهروب من المشكلات وإشباع رغبة يصعب إشباعها فى الواقع فى اتجاه عينة المدمنين كذلك , وفى استخدام الانترنت بدافع مسايرة الأصدقاء فى اتجاه عينة غير المدمنين كما وجدت فروق دالة بين الذكور والإناث فى إدمان استخدام الانترنت فى اتجاه عينة الذكور .

٧ – دراسة إبراهيم شوقى عبد الحميد (٢٠٠٤) : أجريت الدراسة على عينة من المراهقين بلغ قوامها (٢٢٨) طالباً جامعياً من طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة من الجنسين بهدف التعرف على اتجاهات الشباب نحو الانترنت , ومجالات استخدامه , وعلاقتهما بالتحصيل الدراسى . وقد طبق عليهم مقياساً من إعداد الباحث لتقدير شدة الاتجاه التفضيلى نحو الانترنت .

وقد أسفرت النتائج عن وجود اتجاه ايجابى لدى الجنسين نحو استخدام الانترنت وترتفع هذه الاتجاهات الإيجابية لدى المنتظمين فى الاستخدام عن مثيلاتها لدى غير المنتظمين . كما جاءت معدلات استخدام الانترنت أكثر ارتفاعاً لدى الذكور . وبينما تستخدم الاناث الإنترنت بهدف التعلم الأكاديمى والثقافة العامة يستخدمه الذكور بهدف التسلية , ولذلك ارتبط الاتجاه التفضيلى نحو الانترنت ومعدل استخدامه إيجابياً بالتحصيل الدراسى لدى الإناث , وسلبياً لدى الذكور .

٨ – دراسة إيناس محمد فتحى غزال (٢٠٠٥) : أجريت الدراسة على عينة من السيدات يعملن موظفات ومعلمات وعضوات هيئة تدريس وربات بيوت ممن لهن أبناء فى مراحل التعليم المختلفة , وقد بلغ قوام العينة (٢٦٠) سيدة . وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الحالية لدى الأبناء فى ظل العولمة .

وقد اتبعت الباحثة منهج المسح الاجتماعى , واعتمدت فى جمع البيانات على صحيفة استبيان من إعدادها تضمنت تساؤلات حول عدد من القيم , وحول كيفية تعامل الأسرة وخاصة الأبناء مع وسائل الاتصال والإعلام وفى مقدمتها التلفاز بقنواته الفضائية والحاسب الآلى والأنترنت .

وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية بين كل من مستوى التحصيل الأكاديمى, والقيم المدروسة (الجدية والصدق والأمانة والتمسك بتراث الآباء) لدى الأبناء وبين درجة التأثر بوسائل الاتصال والاعلام أى أنه كلما ارتفعت درجة التأثر بروافد العولمة , صاحبها انخفاضاً فى المستوى التعليمى والنسق القيمى .

٩– دراسة سامية صابر الدندراوى (٢٠٠٥) : أجريت الدراسة على عينة من المراهقين من طلاب المدارس الثانوية , وقد بلغ قوامها (٣٠٠) طالب مناصفة بين الجنسين ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥ – ١٧ عاماً) بهدف التعرف على العلاقة بين الافراط فى استخدام الكمبيوتر والانترنت وبين بعض المشكلات النفسية. وقد طبق على المفحوصين ثلاث مقاييس من اعداد الباحثة تقيس الأعراض الاكتئابية والعزلة الاجتماعية واللامبالاة . وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين الإفراط فى استخدام الكمبيوتر والانترنت وبين كل من الأعراض الاكتئابية والعزلة الاجتماعية لدى الجنسين , كما وجدت علاقة دالة بين الافراط فى استخدام الانترنت وبين اللامبالاة لدى الجنسين , ومن حيث الفروق النوعية وجدت فروق دالة بين الجنسين فى العزلة الاجتماعية فى اتجاه عينة الإناث .

١٠- دراسة عيسى الشماس (٢٠٠٦) : أجريت الدراسة على عينة من المراهقين من طلاب كليتى التربية والعلوم بجامعة دمشق ممن يرتادون مقاهى الانترنت , وقد بلغ قوام العينة (١٥٢) طالباً بواقع (١١٣) ذكراً, (٣٩) أنثى .

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب التى تدفع الشباب لارتياد مقاهى الانترنت , وعدد ساعات استخدام الشبكة , والمواقع والموضوعات المفضلة لديهم .وقد اتبع الباحث المنهج الوصفى التحليلى باعتماده على استبانة لجمع الآراء حول الظاهرة المدروسة .

وقد أسفرت النتائج عن أنه مابين (٥٠ – ٨٠ %) من العينة الكلية يرتادون مقاهى الانترنت لعدم امتلاكهم لجهاز كمبيوتر فى المنزل , وقد أفاد (٨٢%) من العينة أنهم يرتادون هذه المقاهى بقصد التسلية والترفيه وتبادل الرسائل والبحث عن موضوعات ثقافية وجنسية وفنية كما أفاد (٦٠%) من العينة بتفضيل الدخول إلى مواقع أجنبية . مقابل (٤٠%) يفضلون المواقع العربية . وعن الفروق النوعية كان الذكور أكثر استخداماً للأنترنت إذ أفاد (٦٠,٢%) منهم بقضاء ما بين (٢–٥) ساعات أسبوعياً أمام الشبكة فى مقابل (٤٦,٢٥%) من الإناث .

١١ – دراسة محمد غريب (٢٠٠٦) : أجريت الدراسة على عينة من المراهقين والشباب بلغ قوامها (٢٠٠)فرد مناصفة بين الذكور والإناث ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨– ٣٠ عاماً) وممن يمتلكون أطباقاً فضائية (الدش) من أحياء محافظة القاهرة بهدف التعرف على كل من القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية السلبية التى يكتسبها هؤلاء الشباب من خلال الأعمال الدرامية المقدمة على هذه القنوات الفضائية . وقد اتبع الباحث منهج المسح لدراسة هذه الظاهرة واعتمد فى جمع البيانات على صحيفة استقصاء من اعداده . وقد أسفرت النتائج عن أنه جاءت قيمة "الواسطة والمحسوبية" فى الترتيب الأول ضمن القيم الأخلاقية السلبية المكتسبة التى أشارت إليها عينة الدراسة تليها قيمة الغدر والخيانة , ثم العنف , السرقة , الرشوة , الحقد , عقوق الوالدين , البخل , الكذب, النميمة وأخيراً التسول فى ترتيب متدنى تنازلى . كما جاءت قيمة "الجشع والطمع" فى الترتيب الأول ضمن القيم الاجتماعية السلبية المكتسبة , تليها قيمة الاساءة إلى الآخرين , ثم التعليم ليس له قيمة , عدم احترام القانون , عدم التعاون , الاهمال , نكران الجميل , الاسراف والتبذير , مقاطعة الأقارب ,عدم احترام الكبار , الأنانية وحب الذات وأخيراً الفشل . كما أثبتت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الجنسين فى اكتساب هذه القيم .

١٢ – دراسة هناء يحيى أبو شهبة (٢٠٠٦) : أجريت الدراسة على شاب جامعى يبلغ من العمر واحد وعشرين عاماً مدمن للمواقع الجنسية على الأنترنت وذلك بهدف التعرف على الآثار السلبية لإدمان استخدام شبكة الأنترنت على الشباب , والدوافع الشعورية واللاشعورية وراء إدمان تلك المواقع الجنسية . وقد اتبعت الباحثة المنهج الإكلينيكى لدراسة هذه الحالة مستخدمة فى ذلك بطارية اختبارات اسقاطية وهى اختبار تداعى الكلمات , واختبار تكملة الجمل , واختبار الإحباط المصور , واختبار رسم المنزل والرجل والشجرة واختبار بقع

الحبر واختبار بندرجشتالت البصرى الحركى. وقد أسفرت النتائج عن آثار نفسية لإدمان الحالة وهى عدم التركيز . وانخفاض مستوى الطموح والميل إلى الانطواء ، وآثار جسمية وهى آلام الرقبة والظهر والمفاصل وزغللة فى العين والأرق ، كما اتسمت شخصية المدمن بسمات عصابية كالقلق والاكتئاب والصراع النفسى ومشاعر النقص . وعن الدوافع وراء إدمان هذه المواقع الجنسية فهى التسلية وقضاء وقت الفراغ، وحب الاستطلاع ، ومحاكاة الأصدقاء والشعور بالوحدة والاغتراب داخل الأسرة ، وسوء العلاقة بين الوالدين والهروب من المشكلات ومشاعر القلق والتوتر والخوف من المستقبل .

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص الملاحظات الآتية :

١ – جاءت الدراسات فى مجملها أجنبية وعربية تعالج موضوعاً رئيسياً وهو تأثير روافد العولمة على الصحة الجسدية والنفسية للمراهق سواء فى مصر أو فى الوطن العربى أو فى بعض البلدان الغربية .

٢ – كشفت بعض الدراسات عن دوافع الإقبال الشديد على أدوات العولمة وهى المسايرة (هبه بهى الدين ٢٠٠٣؛ ١٩٧٤, Kuze) ، والمشاكل الأسرية واضطراب الشخصية (هناء يحيى أبو شهبة ٢٠٠٦ ؛ ٢٠٠٣,wolak) ، والتسلية والترفيه واللعب (٢٠٠٤,Griffiths ؛ Tsai & Lin, ٢٠٠٤؛ صابر سليمان ، ١٩٩٧، مرفت الطرابيشى ، ١٩٩٩ ؛ إبراهيم شوقى ، ٢٠٠٤ ؛ عيسى الشماس ،٢٠٠٦) والبحث عن مشاهد العنف والإثارة الجسدية (محمد المرسى ، ١٩٩٨؛ ٢٠٠٤ ، Funk)، ولاكتساب الثقافة والتعلم (إيناس حسن ، ٢٠٠٢؛إبراهيم شوقى ، ٢٠٠٤) ، والتعرف إلى عالم جديد (محمد المرسى ، ١٩٩٨) .

٣ – الإناث كن أكثر إظهارا للصعوبات البينشخصية عن الذكور ، كما كن أكثر عزلة اجتماعية عنهم (سامية صابر ، ٢٠٠٥ ؛ ٢٠٠٢ , Mendez)

٤ – الذكور كانوا أكثر مسايرة ، وممارسة لألعاب الكمبيوتر واستخداماً وإدماناً للأنترنت عن الإناث (هبه بهى الدين ,٢٠٠٣ ؛ ٢٠٠٤ ,Griffiths; Kuze,١٩٧٤) إبراهيم شوقى ، ٢٠٠٤ ؛ عيسى الشماس ، ٢٠٠٦) .

٥ – يتم اكتساب القيم الأخلاقية والاجتماعية السلبية من الأعمال الدرامية المقدمة على القنوات الفضائية بدرجة واحدة لدى الجنسين (محمد غريب ، ٢٠٠٦) .

٦ – لا توجد دراسة سابقة – فى حدود علم الباحثة – استخدمت مقياساً لمسايرة العولمة وإنما كانت أدواتها فى معظمها صحائف للاستبيان واستطلاع الرأى .

٧ – انصب اهتمام معظم الدراسات السابقة على قياس بعض المشكلات دون غيرها الناجمة من تأثير العولمة على المراهق .

٨ – وجود بعض جوانب القصور المنهجى فى بعض الدراسات السابقة ، ومن ذلك عدم ذكر المدى العمرى للعينة أو عدم حساب متوسط العمر لدى العينات المستخدمة ، أو عدم التوازن

بين عدد الذكور والإناث ، وكذلك الدمج بينهما فى عينة واحدة . ومن ثم ، فإن هذه الملاحظات تمثل المبررات النظرية والمنهجية لاجراء الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات التالية :

١ – هل هناك فروق بين ذكور وإناث المراهقين فى مسايرة العولمة؟

٢ – هل هناك فروق بين ذكور وإناث المراهقين فى مشكلات المراهقة؟

٣ – هل توجد ارتباطات جوهرية موجبة بين المتغيرات قيد البحث لدى عينات الدراسة؟

أهمية الدراسة :

١ – الأهمية النظرية : تسهم الدراسة الحالية من الناحية النظرية فيما يلى:

١ – الكشف عن الجوانب السلبية لظاهرة العولمة .

٢ – الكشف عن مشكلات المراهقة فى البيئة المصرية .

٣ – إلقاء الضوء على علاقة مسايرة العولمة لدى المراهقين بمشكلاتهم المتعددة .

٤ – التعرف على الفروق النوعية فى مسايرة العولمة .

٥ – الوقوف إلى ترتيب مشكلات المراهقين ترتيباً يأتى حسب الأولوية والأهمية بالنسبة لعينات الدراسة .

٢ – الأهمية التطبيقية : يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية من الناحية التطبيقية فيما يلى:

١ – توفير أدوات سيكومتريه لفحص ظاهرة مسايرة العولمة , وكذلك أنواع المشكلات التى يواجهها المراهق فى حياته .

٢ – إيجاد الحلول العملية لمشكلات المراهق بعد تفهم أنواعها وطبيعتها من خلال سياق الدراسة .

٣ – تصميم برامج إرشادية بهدف تدريب الآباء والأمهات على طرق التعامل الجديدة مع أبنائهم فى ظل تحديات العولمة .

٤ – إعادة تقييم الأوضاع الراهنة وإيجاد سبل جديدة لشغل وقت الفراغ لدى المراهقين مع تعديل النسق القيمى لديهم .

٥ – لفت انتباه الدولة إلى الآثار المدمرة لروافد الحضارة الوافدة على شبابنا , والتوعية بأخذ ماهو حميد منها وترك كل ماهو خبيث .

فروض الدراسة :

فى ضوء التساؤلات السابقة يمكن صياغة الفروض على النحو التالى :

١– توجد فروق جوهرية موجبة بين ذكور وإناث المراهقين فى مسايرة العولمة فى اتجاه عينة الذكور .

٢ – توجد فروق جوهرية موجبه بين ذكور وإناث المراهقين فى مشكلات المراهقة فى اتجاه عينة الإناث .

٣ – توجد معاملات ارتباط جوهرية موجبة بين المتغيرات قيد البحث لدى عينات الدراسة .

منهج واجراءات الدراسة :

أولاً : المنهج :

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن ، حيث تسعى للكشف عن الفروق النوعية فى مسايرة العولمة ومشكلات المراهقة وكذلك العلاقات الارتباطية فيما بينها .

ثانياً : الإجراءات :

(أ) عينات الدراسة :

أجريت الدراسة الحالية على عينة من المراهقين قوامها (٧٢٠) طالباً من كلية الآداب جامعة المنصورة، بواقع (٣٦٠) ذكراً ، (٣٦٠) أنثى ممن تتراوح أعمارهم بين (١٧- ٢١عاماً) ، بمتوسط للعمر قدره (١٩,٥٨) عاماً ، وانحراف معيارى قدره (٣,١٤) عاماً ، وقد جاءت العينة موزعة على النحو التالى كما هو موضح فى جدول رقم (١) :

جدول (١)

وصف العينة

م	الأقسام العلمية	إناث	ذكور
١	قسم علم النفس	٨٠	٨٥
٢	قسم اللغة الفرنسية	٤٠	٤٥
٣	قسم الفلسفة	٤٠	١٨
٤	قسم التاريخ	٤٠	٥٧
٥	قسم اللغة الإنجليزية	٤٠	٦١
٦	قسم الاجتماع	٤٠	١٢
٧	قسم الجغرافيا	٤٠	٦٤
٨	قسم اللغات الشرقية	٤٠	١٨
	العينة الكلية	٣٦٠	٣٦٠

(ب) المقاييس :

استخدم فى هذه الدراسة مقياسان هما :

١ – مقياس مسايرة العولمة Globalization Conformity Scale

صمم هذا المقياس فى إطار ما اطلعت عليه الباحثة من تراث نظرى حول العولمة ، ودراسات سابقة فى مجال علم النفس الاجتماعي وعلم النفس الإعلامى ، وكذلك من المشاهدات اليومية لسلوكيات المراهقين فى المجتمع والتى لها ارتباط مباشر بظاهرة المسايرة والاعتناق لكل ماهو دخيل وجديد كمشاهدة القنوات الفضائية أو استخدام الكمبيوتر والانترنت .

والمقياس يتكون من (٤٥) بنداً ، وصيغة الاستجابة على المقياس هى الاختيار بين بديلين " نعم ، لا " ، يحصل المفحوص على (درجة واحدة) عند اختياره استجابة (نعم) ، ويحصل على

(صفر) عند اختياره استجابة (لا) , فتصبح بذلك الدرجة الكلية على المقياس هى ٤٥ درجة فى اتجاه مسايرة مظاهر العولمة .

٢ – مقياس مشكلات المراهقة Adolescence Problems Scale

صمم هذا المقياس أيضاً من خلال الاطلاع على الإطار النظرى والدراسات السابقة , بالإضافة إلى العلاقة المباشرة التى تربط الباحثة بعينة البحث وتسللهم الدائم لمقابلتها شخصياً وعرض مشكلاتهم عليها . والمقياس يتكون من (١٠٠) بند , تقيس (١٠) أنواع من المشكلات التى يمر بها المراهق فى هذه المرحلة النمائية بصفة خاصة , وصيغة الاستجابة على المقياس هى الاختيار بين بديلين " نعم – لا " والمقاييس الفرعية للمقياس موزعة على النحو التالى كما هو موضح بجدول رقم (٢) :

جدول (٢)

المقاييس الفرعية لمقياس مشكلات المراهقة

م	المقاييس	البنود
١	مقياس المشكلات الشخصية	١ , ١١ , ٢١ , ٣١ , ٤١ , ٥١ , ٦١ , ٧١ , ٨١, ٩١
٢	مقياس المشكلات الاجتماعية	٢ , ١٢ , ٢٢ , ٣٢ , ٤٢ , ٥٢ , ٦٢ , ٧٢ , ٨٢ , ٩٢
٣	مقياس المشكلات الصحية	٣ , ١٣ , ٢٣ , ٣٣ , ٤٣ , ٥٣ , ٦٣ , ٧٣ , ٨٣ , ٩٣
٤	مقياس المشكلات الجسمية	٤ , ١٤ , ٢٤ , ٣٤ , ٤٤ , ٥٤ , ٦٤ , ٧٤ , ٨٤ , ٩٤
٥	مقياس المشكلات الفسيولوجية	٥ , ١٥ , ٢٥ , ٣٥ , ٤٥ , ٥٥ , ٦٥ , ٧٥ , ٨٥ , ٩٥
٦	مقياس المشكلات الدينية	٦ , ١٦ , ٢٦ , ٣٦ , ٤٦ , ٥٦ , ٦٦ , ٧٦ , ٨٦ , ٩٦
٧	مقياس المشكلات النفسية	٧ , ١٧ , ٢٧ , ٣٧ , ٤٧ , ٥٧ , ٦٧ , ٧٧ , ٨٧ , ٩٧
٨	مقياس المشكلات الدراسية	٨ , ١٨ , ٢٨ , ٣٨ , ٤٨ , ٥٨ , ٦٨ , ٧٨ , ٨٨ , ٩٨
٩	مقياس المشكلات الأسرية	٩ , ١٩ , ٢٩ , ٣٩ , ٤٩ , ٥٩ , ٦٩ , ٧٩ , ٨٩ , ٩٩
١٠	مقياس المشكلات الاقتصادية	١٠ , ٢٠ , ٣٠ , ٤٠ , ٥٠ , ٦٠ , ٧٠ , ٨٠ , ٩٠ , ١٠٠

الكفاءة السيكومترية للمقاييس :

بلغ قوام عينة التقنين الاستطلاعية(٨٠) طالباً من طلاب كلية الآداب من الجنسين وقد تم التأكد من كفاءة المقاييس المستخدمة على النحو التالى :

(أ) الثبات :

تم حساب ثبات كل من مقياس مسايرة العولمة , والمقاييس الفرعية لمقياس مشكلات المراهقة إضافة إلى الدرجة الكلية بطريقتى التطبيق – إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع , وألفا كرونباخ , يوضح الجدول التالى رقم (٣) هذه المعاملات :

جدول (٣)

معاملات ثبات المقاييس بطريقتى إعادة التطبيق

وألفا كرونباخ لدى العينة الاستطلاعية ن = ٨٠

المقاييس	إعادة التطبيق	الفا كرونباخ
مسايرة العولمة	٠,٧٩*	٠,٨٩
المشكلات الشخصية	٠,٦٥*	٠,٥٦
المشكلات الاجتماعية	٠,٥٨*	٠,٥٠
المشكلات الصحية	٠,٦٧*	٠,٥٨
المشكلات الجسمية	٠,٧٢*	٠,٦٣
المشكلات الفسيولوجية	٠,٦٣*	٠,٥٥
المشكلات الدينية	٠,٦٩*	٠,٦١
المشكلات النفسية	٠,٥٢*	٠,٤٣
المشكلات الدراسية	٠,٥٦*	٠,٤٨
المشكلات الأسرية	٠,٦٣*	٠,٥٥
المشكلات الاقتصادية	٠,٨٣*	٠,٧٤
مشكلات المراهقة (الدرجة الكلية)	٠,٨٠*	٠,٧٥

* دال عند مستوي ٠,٠١ .

ويتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة الاستطلاعية فى التطبيق الأول والثانى على المقاييس فى مجملها , أى أنها لا تتغير قيمتها بتكرار تطبيقها ويعضد هذه النتائج قيم معامل ألفا والتى تعتبر قيم عالية لثبات المقاييس الفرعية وكذلك للدرجتين الكليتين لمقياس مسايرة العولمة ومشكلات المراهقة.

ب- الصدق :

فيما يتعلق بمؤشرات ودلائل صدق المقاييس المستخدمة فى الدراسة الحالية تم التأكد من ذلك بطريقتين :

أولا : باستخدام صدق المقارنة الطرفية :

تم حساب الارباعيين (الأدنى والأعلى) لدرجات العينة الاستطلاعية على مقياس مسايرة العولمة وكذلك على مقياس مشكلات المراهقة (الدرجة الكلية) لقياس ما يتمتع به المقياسان من قدرة على التمييز وجدول رقم (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤)

صدق المقارنة الطرفية

لمقياسي مسايرة العولمة ومشكلات المراهقة لدى العينة الاستطلاعية ن - ٤٨

المقاييس	الارباعى الأدنى ن - ٢٤		الارباعى الأعلى ن - ٢٤		قيمة "ت"
	م	ع	م	ع	
مسايرة العولمة	١٣,٤٦	٢,٢٣	٢٦,٠٠	٢,٧٧	*١٦,٩٤
مشكلات المراهقة	١٥,٢٩	٥,١١	٣٨,٦٣	٦,٦٤	*١٣,٣٦

*قيمة (ت) دالة عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين الارباعى الأدنى والارباعى الأعلى من درجات العينة الاستطلاعية فى كل من مقياس مسايرة العولمة , ومقياس مشكلات المراهقة , وهذا يعنى قدرة هذين المقياسين على التصنيف وتحديد المستويات, وبالتالى تعد صادقة لما وضعت من أجله.

ثانيا : باستخدام صدق الاتساق الداخلى :

تم حساب معاملات ارتباط كل مقياس فرعى من مقاييس مشكلات المراهقة العشرة بالدرجة الكلية للمقياس وذلك للتعرف على اتساق هذه المقاييس مع المقياس ككل وجدول رقم(٥) يوضح ذلك :

جدول (٥)

صدق الاتساق الداخلى لمقياس مشكلات المراهقة

لدى العينة الاستطلاعية ن - ٨٠

المقاييس الفرعية	م	ع	ر
المشكلات الشخصية	٣,٧١	١,٧٤	*٠,٦٧
المشكلات الاجتماعية	١,٧٩	١,٦٨	*٠,٦٥
المشكلات الصحية	١,٣٩	١,٤٠	*٠,٦٠
المشكلات الجسمية	١,٢٦	١,٣٩	*٠,٥٨
المشكلات الفسيولوجية	٣,٦٣	١,٩٨	*٠,٥٧
المشكلات الدينية	٢,٣٩	١,١٩	*٠,٣٠
المشكلات النفسية	٥,٤٣	٢,٠٩	*٠,٧٦
المشكلات الدراسية	٢,٧١	١,٧٢	*٠,٥١
المشكلات الأسرية	٢,١٤	١,٧٢	*٠,٧٠
المشكلات الاقتصادية	٢,٤٨	٢,١٢	*٠,٥٩
الدرجة الكلية	٢٦,٩١	١٠,٢٧	١

* دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال احصائيا بين درجات المقاييس الفرعية لمقياس مشكلات المراهقة وبين الدرجة الكلية لهذا المقياس , وهذا يعنى اتساق هذه المحاور مع درجة المقياس الكلية فى الحكم على المشكلات المقاسة مما يدل على صدق هذا المقياس ككل .

ثالثا : موقف التطبيق :

تم تطبيق المقاييس فى قاعات الدراسة بطريقة جمعية , وقد استغرقت جلسة التطبيق حوالى ٤٥ دقيقة , فرزت بعدها الاستمارات واستبعد غير الصالح منها لنقص في بعض الاستجابات أو لاختيار استجابتين لبند واحد , أو لوجهة الاستجابة .

رابعا: التحليل الإحصائى للبيانات :

سوف يتم إجراء التحليلات الإحصائية الآتية بهدف اختبار فروض الدراسة , وهى :

١ – الإحصاءات الوصفية للمتغيرات متمثلة فى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى عينات الدراسة وحساب قيم "ت" لدلالة الفروق بين الجنسين .

٢ – حساب معاملات ارتباط بيرسون بين مسايرة العولمة ومشكلات المراهقة لدى عينات الدراسة , إضافة إلى معاملات ارتباط مشكلات المراهقة وبعضها البعض وكذلك ارتباطها بالدرجة الكلية .

النتائج ومناقشتها :

أولا : الإحصاءات الوصفية و قيم "ت" :

يوضح الجدول التالى رقم(٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات لدى عينات الدراسة إضافة إلى قيم "ت" .

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت)

لمتغيرات الدراسة لدى عينة الذكور وعينة الإناث والعينة الكلية ن - ٧٢٠

العينات / المتغيرات	ذكور (ن - ٣٦٠)		إناث (ن-٣٦٠)		قيمة "ت"	العينة الكلية (ن-٧٢٠)	
	م	ع	م	ع		م	ع
مسايرة العولمة	٢٣,٢٣	٥,٩٩	١٩,٦٢	٤,٨٣	*٨,٨٧	٢١,٤٢	٥,٧٣
المشكلات الشخصية	٤,٥٩	١,٩٥	٤,٥٥	١,٦٧	٠,٢٩	٤,٥٧	١,٨١
المشكلات الاجتماعية	٢,٠١	١,٦٦	٢,١٣	١,٥٨	٠,٩٩	٢,٠٧	١,٦٢
المشكلات الصحية	١,١٣	١,٣٧	١,٣٧	١,٤٦	*٢,٣٤	١,٢٥	١,٤٢
المشكلات الجسمية	١,٥٧	١,٥١	١,٤٥	١,٥٣	١,٠٥	١,٥١	١,٥٢
المشكلات الفسيولوجية	٢,٩٥	١,٦٩	٣,٣٧	١,٧٤	*٣,٣١	٣,١٦	١,٧٢
المشكلات الدينية	٢,٤٦	١,٢٦	٢,٤١	١,٢١	٠,٥٤	٢,٤٣	١,٢٤
المشكلات النفسية	٤,٨٤	٢,٣١	٥,٦١	٢,١٩	*٤,٥٦	٥,٢٢	٢,٢٩
المشكلات الدراسية	٣,٠٨	١,٨١	٣,٠٤	١,٧٠	٠,٢٨	٣,٠٦	١,٧٥
المشكلات الأسرية	٢,٣٨	١,٧١	٢,٥١	١,٧٣	١,٠٤	٢,٤٤	١,٧٢
المشكلات الاقتصادية	٢,٦٨	١,٩٠	١,٩٧	١,٧٣	*٥,٢٥	٢,٣٣	١,٨٥
الدرجة الكلية على مقياس مشكلات المراهقة	٢٧,٦٧	١٠,٨١	٢٨,٤١	١٠,٢٨	٠,٩٤	٢٨,٠٤	١٠,٥٥

*قيمة (ت) دالة عند مستوي ٠,٠١

من استطلاع الجدول السابق (٦) والخاص بالمتوسطات الحسابية لدى عينة الدراسة الأساسية يمكننا الوقوف إلى ترتيب مشكلات المراهقين ترتيبا تنازليا يأتى حسب الأولوية والأهمية لكل عينة على حدى على النحو التالى :

١ – ترتيب المشكلات لدى عينة الذكور :

المشكلات النفسية – المشكلات الشخصية – المشكلات الدراسية – المشكلات الفسيولوجية – المشكلات الاقتصادية – المشكلات الدينية – المشكلات الأسرية – المشكلات الاجتماعية – المشكلات الجسمية – المشكلات الصحية .

٢ – ترتيب المشكلات لدى عينة الإناث :

المشكلات النفسية – المشكلات الشخصية – المشكلات الفسيولوجية – المشكلات الدراسية – المشكلات الأسرية – المشكلات الدينية – المشكلات الاجتماعية – المشكلات الاقتصادية – المشكلات الجسمية – المشكلات الصحية .

٣ – ترتيب المشكلات لدى العينة الكلية :

المشكلات النفسية – المشكلات الشخصية – المشكلات الفسيولوجية – المشكلات الدراسية – المشكلات الأسرية – المشكلات الدينية – المشكلات الاقتصادية – المشكلات الاجتماعية – المشكلات الجسمية – المشكلات الصحية .

من العرض السابق لترتيب المشكلات لدى عينات الدراسة يتضح مايلى:

- احتلت المشكلات النفسية قمة الترتيب الهرمى لدى عينات الدراسة الثلاثة وهذه المشكلات هى صعوبة التحكم فى الانفعالات , والاستغراق فى أحلام اليقظة , وتسلط الأفكار غير الواقعية , والشعور بضياع الهوية , والأرق والتغلب المزاجى , والرومانسية الشديدة , والقلق المرضى , وصعوبة التركيز والانتباه , والوسواس القهرى .
- تلت المشكلات الشخصية المشكلات النفسية فى الأهمية لدى عينات الدراسة الثلاثة أيضا وهذه المشكلات هى الاندفاع, وتأنيب الذات , ومقاومة سلطة الآخرين, وإيقاع اللوم على الآخرين, وتزعزع الثقة بالنفس, ووجود مشكلة عاطفية, واللامبالاة, والتهرب من المسئولية, وتصلب الرأى , والشعور بالخجل فى وجود الجنس الآخر .
- تبادلت المشكلات الفسيولوجية والدراسية المركز الثالث والرابع فى الأهمية لدى عينات الدراسة الثلاثة . والمشكلات الفسيولوجية هى تسارع ضربات القلب, وتأخر البلوغ , والإغماء, وسرعة التعب , والصداع , واضطراب إفراز الغدد, والشراهة للطعام, وفقدان الشهية , وزيادة إفراز العرق, واختلال ضغط الدم . والمشكلات الدراسية هى تفضيل الأساتذة لبعض الطلاب دون الآخرين , والفروق الفردية فى الاستيعاب, وعدم الانضباط فى حضور الفصول الدراسية, والفشل فى الالتحاق بالكلية المرغوبة, والغش, والرسوب, وصعوبة المناهج, والمشاغبة فى قاعات الدراسة, والجهل بالطرق الصحيحة للتحصيل الجيد, والتأخر الدراسى .
- احتلت المشكلات الاقتصادية المركز الخامس لدى الذكور والسابع لدى العينة الكلية والثامن لدى الإناث وهذه المشكلات هى انخفاض المستوى المعيشى, وعدم وجود غرفة خاصة بالمراهق ,

والاضطرار إلى العمل لتغطية النفقات الشخصية, والمقارنة الدائمة بمستوى الآخرين المادى, وعدم الحصول على المصروف الكاف, وعدم التمكن من شراء الأشياء الخاصة كبقية الزملاء, وعدم الالتحاق بالأندية الرياضية لضيق ذات اليد, وبخل الوالد فى مصروف المنزل, والحرج للانتماء لطبقته الاجتماعية , والرغبة العاجلة فى الاستقلال المادى عن الأسرة .

- كما احتلت المشكلات الأسرية المركز الخامس لدى عينة الإناث والعينة الكلية والمركز السابع لدى عينة الذكور وهذه المشكلات هى إهمال الوالدين, وتجاهل رأى المراهق, وتدخل الأسرة فى اختيار الأصدقاء, والتفرقة فى المعاملة بين الأخوة, والعقاب الجسدى والمعنوى, وانصراف الوالدين لمصالحهما الشخصية, وتحيز الأسرة لجنس معين من الأبناء , وملاحقة الأسرة بضرورة الاستذكار, وعدم السماح للمراهق بشراء حاجاته الشخصية بنفسه , والاصطدام بالأسرة لاختلاف وجهات النظر .
- احتلت المشكلات الدينية المركز السادس فى الأهمية لدى عينات الدراسة الثلاثة وهذه المشكلات هى عدم الإيمان بيوم البعث, وعدم إقامة الشعائر الدينية, والانضمام للجماعات الدينية للهروب من المشاكل , والاعتكاف فى دور العبادة واعتزال الحياة, وتفضيل عدم الانتماء لعقيدة بعينها, وتجاهل عقاب الآخرة, والضيق بسلوكيات الناس تجاه المسائل الدينية ,وعدم الشعور بالذنب عند ارتكاب المعاصى , وصعوبة التعامل مع معتنقى الدين الآخر, والتمسك بالمظاهر الشكلية للدين وإهمال الأساسية.
- احتلت المشكلات الاجتماعية المركز السابع فى الأهمية لدى عينة الإناث والمركز الثامن لدى عينة الذكور والعينة الكلية وهذه المشكلات هى عدم وجود أصدقاء مقربين , والخلاف الدائم مع الجيران, وصعوبة التكيف, والشعور بعدم تقبل الآخرين, وفوبيا الأماكن الواسعة, وتفضيل المكوث فى المنزل, وقضاء أوقات الفراغ فى أنشطة غير مقبولة اجتماعياً وأخلاقياً , وصعوبة التحدث أمام الآخرين, والعجز عن التصرف السليم فى المناسبات الاجتماعية, وعدم الاهتمام بالمظهر الخارجى .
- احتلت كل من المشكلات الجسمية والمشكلات الصحية المركزين التاسع والعاشر على التوالى لدى عينات الدراسة الثلاثة .
- والمشكلات الجسمية هى الخجل من العيوب الجسمية, وزيادة الوزن , والنحافة الشديدة , وعدم التناسق الحركى, وحب الشباب, والانزعاج من تغير الملامح بعد البلوغ, والتعرض للسخرية بسبب شكل الجسم ,والقصر الشديد أو الطول الفارع, وعدم القدرة على التحكم فى نبرات الصوت, وتضخم اليدين والقدمين.
- والمشكلات الصحية هى تعاطى المخدرات, والإعاقة, والأمراض المزمنة, وتناول المنشطات , وضعف الصحة العامة, وآلام أسفل الظهر, والإصابة المتكررة بالأمراض , والمشاكل الدائمة فى عملية الهضم, والإمساك الشديد, والطنين بالأذن.
- سنحاول فيما يلى مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الحالية فى ضوء مدى تحقق فروضها ومدى اتساقها مع التراث البحثى والإطار النظرى .

مناقشة نتائج الفرض الأول :

نص الفرض :

"توجد فروق جوهرية موجبة بين ذكور وإناث المراهقين فى مسايرة العولمة فى اتجاه عينة الذكور" .

كشفت نتائج الدراسة فى جدول (٦) عن وجود فروق جوهرية موجبة بين الذكور والإناث فى مسايرة العولمة فى اتجاه عينة الذكور إذ جاء المتوسط الحسابى لديهم (٢٣,٢٣) فى حين كان المتوسط الحسابى لدى الإناث على المتغير نفسه هو (١٩,٦٢) وكانت قيمة " ت" دالة عند مستوى (٠,٠١)

وعلى هذا فقد تحقق الفرض الأول تماماً : وهي نتيجة كانت تتوقعها الباحثة منذ بداية الدراسة حيث إن للذكور الفرصة الأكبر في مجتمعنا للخروج والتنزه مع الأصدقاء وإرتياد مقاهي الانترنت عن الإناث , كما أنهم أكثر جرأة وأقل انزعاجا بالتقاليد , وأكثر تمرداً على الأسرة والمجتمع , وأكثر توحداً مع الأقران وتشبهاً بسلوكياتهم .

أما الفتاة فمهما بلغت درجة تحررها هي في النهاية حبيسة التقاليد الاجتماعية السائدة , ويغلب عليها الخجل والالتزام الاخلاقي وتقديس الاسرة وعدم الاندفاع والتهور وفيما يتعلق بمدى اتساق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه الدراسات السابقة نجد أنها تتفق والدراسات الآتية :

١ – دراسة كيوز وهايا ميزو (Kuze & Hayamizu,١٩٧٤)

٢ – دراسة جريفز وآخرين (Griffiths et al , ٢٠٠٤)

٣ – دراسة هبه بهى الدين ربيع (٢٠٠٣) .

٤ – دراسة إبراهيم شوقى عبد الحميد (٢٠٠٤) .

٥ – دراسة عيسى الشماس (٢٠٠٦) .

مناقشة نتائج الفرض الثانى :

نص الفرض :

"توجد فروق جوهرية موجبة بين ذكور وإناث المراهقين فى مشكلات المراهقة فى اتجاه عينة الإناث" .

كشفت نتائج الدراسة فى جدول (٦) عن وجود فروق فى المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث فى مشكلات المراهقة على النحو التالى :

المشكلات فى اتجاه عينة الإناث هى :	المشكلات فى اتجاه عينة الذكور هى :
١ – المشكلات الاجتماعية	١ – المشكلات الشخصية
٢ – المشكلات الصحية (*)	٢ – المشكلات الجسمية
٣ – المشكلات الفسيولوجية (*)	٣ – المشكلات الدينية
٤ – المشكلات النفسية (*)	٤ – المشكلات الدراسية .
٥ – المشكلات الأسرية	٥ – المشكلات الاقتصادية (*)

٦ – الدرجة الكلية على مقياس مشكلات المراهقة .

هذا وقد كانت قيمة "ت" دالة عند مستوى (٠,٠١) فى المشكلات الصحية والفسيولوجية والنفسية لدى الإناث والاقتصادية فقط لدى الذكور ولم تصل الفروق إلى مستوى الدلالة فى المشكلات الأخرى .

وعلى هذا فقد تحقق الفرض الثانى بصورة جزئية حيث ارتفعت المتوسطات الحسابية لدى عينة الاناث فى خمس مشكلات فقط إضافة إلى الدرجة الكلية , وارتفعت المتوسطات الحسابية لدى عينة الذكور فى الخمس مشكلات الأخرى , وقد جاءت أغلبية الفروق غير دالة بين الذكور والإناث كما سبق أن أسلفنا . وتفسير ذلك أن مرحلة المراهقة وما تموج به من مشكلات وضغوط وعواصف هى فى أغلب الأحيان لها التأثير نفسه على الذكر والأنثى فصدمة البلوغ واحدة , والتغيرات الفسيولوجية تحدث للجنسين, وأزمة الهوية واحدة والانخراط فى مشكلات انفعالية ونفسية واجتماعية يحدث لهما معا , وكذلك الاصطدام بالأسرة والرغبة فى الاستقلال, كلها مؤشرات لمرحلة المراهقة.

إلا أن الأنثى أكثر حساسية من الذكر بشأن البلوغ وما يصاحبه من نزول الحيض وظهور الخصائص الجنسية الثانوية التى تبدى للعيان فتشعر المراهقة بالحرج الشديد نتيجة لذلك .

كما أن نزول الحيض يصاحبه أعراض فسيولوجية كسرعة التعب والصداع وبدأ عمل الغدد الجنسية وأحيانا الإغماء وزيادة إفراز العرق واختلال ضغط الدم , وكذلك يصاحبه أعراض صحية مثل ضعف الصحة والأنيميا لنزول كميات كبيرة من الدم وآلام أسفل الظهر والبطن . وبالطبع يؤدى ذلك إلى آلام نفسية شديدة للمراهقة ولذلك نجد منطقية فى النتائج التى توصلت إليها الدراسة والخاصة بعينة الإناث , أما عن المشكلات الاقتصادية والتى تفوق فيها الذكور وبدلالة عن الإناث فهى نتيجة منطقية أيضا لأن المراهق الذكر ينشد دائماً الاستقلال المادى وهو دائم التنزه مع أصدقائه ويحتاج إلى أن يحافظ على مظهره أمامهم , كما يحتاج إلى المال ليجاريهم ويساير رغباتهم ويزعجه جدا إذا كان منزله دون مستوى منازلهم ومقتنياته أقل من مقتنياتهم وفيما يتعلق باتساق هذه النتائج مع ما انتهت إليه الدراسات السابقة نجد أنها تتفق والدراسات الآتية :

١ – دراسة ميندیز وآخرين (Mendez et al ., ٢٠٠٢)

٢ – ساميه صابر الدندراوى (٢٠٠٥) .

٣ – دراسة محمد غريب (٢٠٠٦) .

ثانيا : معاملات ارتباط بيرسون بين المتغيرات قيد البحث لدى عينات الدراسة :

توضح الجداول التالية أرقام (٧) , (٨) , (٩) المصفوفات الارتباطية لمتغيرات الدراسة لدى عينة الذكور , وعينة الإناث , والعينة الكلية على التوالى :

جدول (٧)

المصفوفة الارتباطية لمتغيرات الدراسة لدى عينة الذكور - ٣٦٠

	مسايرة العولمة	شخصية	اجتماعية	صحية	جسمية	فسيولوجية	دينية	نفسية	دراسية	أسرية	اقتصادية	الدرجة الكلية لمشكلات المراهقة
مسايرة العولمة		٠,٣٤٢*	٠,١٣٨*	٠,٢١١*	٠,١٦٧*	٠,٢٩٢*	٠,٠٨٩	٠,٣٧٨*	٠,٢٢٢*	٠,١٨٥*	٠,١٤٧*	٠,٣٦٢*
شخصية			٠,٣٧٠*	٠,٢٨٣*	٠,٢٥٦*	٠,٣٠٥*	٠,١٤٥*	٠,٥٢٠*	٠,٣٠١*	٠,٣٧٧*	٠,٣٠٣*	٠,٦٤٨*
اجتماعية				٠,٣٤٦*	٠,٣٥٩*	٠,٣٦١*	٠,٢٣٨*	٠,٤٣٦*	٠,٢٧٩*	٠,٤١٩*	٠,٢٤٨*	٠,٦٤٥*
صحية					٠,٣٩٨*	٠,٤٨٩*	٠,٢٥٢*	٠,٤٠٩*	٠,٢٨٤*	٠,٢٩٢*	٠,٢٧٢*	٠,٦٢١*
جسمية						٠,٤١٠*	٠,٢٢٨*	٠,٣٧٩*	٠,٢٣٤*	٠,٢٣٩*	٠,٢٩٢*	٠,٦٠٦*
فسيولوجية							٠,٢٨٧*	٠,٥٠٧*	٠,٢٤٧*	٠,٣٥٩*	٠,٢٤٨*	٠,٦٦٩*
دينية								٠,٢٠٩*	٠,١٠٩*	٠,١٥٢*	٠,١٥٣*	٠,٤٠٢*
نفسية									٠,٢٩٤*	٠,٣١٤*	٠,٣٣١*	٠,٧٦٤*
دراسية										٠,٣٨٩*	٠,٣٣٦*	٠,٥٨٩*
أسرية											٠,٣٧٧*	٠,٦٥٨*
اقتصادية												٠,٥٨٧*
الدرجة الكلية لمشكلات المراهقة												

* دال عند مستوى ٠,٠٥

جدول (٨)

المصفوفة الارتباطية لمتغيرات الدراسة لدى عينة الاناث

ن - ٣٦٠

	مسايرة العولمة	شخصية	اجتماعية	صحية	جسمية	فسيولوجية	دينية	نفسية	دراسية	أسرية	اقتصادية	الدرجة الكلية لمشكلات المراهقة
مسايرة العولمة		٠,٣٢٣*	٠,٠٦٢	٠,٠٧٦	٠,٢٢٤*	٠,٢١٥*	٠,٠٣٠	٠,٣١٠*	٠,١٨٨*	٠,٢٥٢*	٠,٢٣١*	٠,٣٢٥*
شخصية			٠,٢٨٧*	٠,٢٣٢*	٠,٣٤٠*	٠,٢٨٩*	٠,٠٨٧	٠,٦٠٧*	٠,٣٩٦*	٠,٤٥٤*	٠,٣٢٩*	٠,٦٧٥*
اجتماعية				٠,٣٣٢*	٠,٣٣٥*	٠,٢٢٥*	٠,٢٠٥*	٠,٢٨٨*	٠,١٧٠*	٠,٢٤٠*	٠,٣٠٠*	٠,٥٣٩*
صحية					٠,٤٠١*	٠,٥٢٤*	٠,١٦٠*	٠,٣٧٣*	٠,٢٢٦*	٠,٢٩٠*	٠,٢٣٧*	٠,٦٠٤*
جسمية						٠,٣٥٥*	٠,١٥٩*	٠,٣٤٢*	٠,٣٠٦*	٠,٣٥٩*	٠,٣٧٥*	٠,٦٣٩*
فسيولوجية							٠,٢٣٨*	٠,٤٢٦*	٠,٢٣٩*	٠,٣٥٧*	٠,٢٢٢*	٠,٦٣٥*
دينية								٠,١٤٦*	٠,١٧١*	٠,١٣٧*	٠,٠٩١	٠,٣٤٨*
نفسية									٠,٤٠٢*	٠,٤٧٣*	٠,٣٦١*	٠,٧٥٦*
دراسية										٠,٣٣١*	٠,٣٩٤*	٠,٦٠١*
أسرية											٠,٤١٢*	٠,٦٧٥*
اقتصادية												٠,٦١٧*
الدرجة الكلية لمشكلات المراهقة												

*دال عند مستوي ٠,٠٥

جدول (٩)

المصفوفة الارتباطية لمتغيرات الدراسة لدى العينة الكلية

ن = ٧٢٠

	مسايرة العولمة	شخصية	اجتماعية	صحية	جسمية	فسيولوجية	دينية	نفسية	دراسية	أسرية	اقتصادية	الدرجة الكلية لمشكلات المراهقة
مسايرة العولمة		٠,٣٢٠*	٠,٠٨٨	٠,١١٢*	٠,١٩٤*	٠,٢٠١*	٠,٠٦٦	٠,٢٧٢*	٠,٢٠٠*	٠,١٩٠*	٠,٢٣٠*	٠,٣١٦*
شخصية			٠,٣٣٢*	٠,٢٥٥*	٠,٢٩٤*	٠,٢٩٢*	٠,١١٩*	٠,٥٤٨*	٠,٣٤٣*	٠,٤١٠*	٠,٣١١*	٠,٦٥٨*
اجتماعية				٠,٣٤٠*	٠,٣٤٥*	٠,٢٩٥*	٠,٢٢١*	٠,٣٦٦*	٠,٢٢٧*	٠,٣٣٢*	٠,٢٦٠*	٠,٥٩٧*
صحية					٠,٣٩٤*	٠,٥١٢*	٠,٢٠٣*	٠,٣٩٨*	٠,٢٥٢*	٠,٢٩٣*	٠,٢٣٢*	٠,٦١٢*
جسمية						٠,٣٧٤*	٠,١٩٤*	٠,٣٤٧*	٠,٢٦٩*	٠,٣٤٧*	٠,٣٣٣*	٠,٦٢٠*
فسيولوجية							٠,٢٥٨*	٠,٤٧٧*	٠,٢٤٠*	٠,٣٦٠*	٠,٢٠٥*	٠,٦٥٠*
دينية								٠,١٧٣*	٠,١٣٩*	٠,١٤٣*	٠,١٢٥*	٠,٣٧٥*
نفسية									٠,٣٩١*	٠,٤١٨*	٠,٣٠١*	٠,٧٥٥*
دراسية										٠,٣٦٠*	٠,٣٥٨*	٠,٥٩٤*
أسرية											٠,٣٧٨*	٠,٦٦٧*
اقتصادية												٠,٥٨٢*
الدرجة الكلية لمشكلات المراهقة												

*دال عند مستوي ٠,٠١

مناقشة نتائج الفرض الثالث :

نص الفرض :

"توجد معاملات ارتباط جوهرية موجبة بين المتغيرات قيد البحث لدى عينات الدراسة".

من استطلاع الجداول السابقة أرقام (٧) ، (٨) ، (٩) والخاصة بالمصفوفات الارتباطية لمتغيرات الدراسة لدى العينات الثلاثة يتضح أن متغير مسايرة العولمة يرتبط ارتباطا جوهريا موجبا مع جميع مشكلات المراهقة إضافة إلى الدرجة الكلية فيما عدا المشكلات الدينية لدى عينة الذكور والمشكلات الاجتماعية والصحية والدينية لدى عينة الإناث والمشكلات الاجتماعية والدينية لدى العينة الكلية .

هذا وقد ارتبطت مشكلات المراهقة ببعضها البعض وكذلك بالدرجة الكلية لدى العينات الثلاثة ارتباطا جوهريا موجبا فيما عدا المشكلات الدينية فى ارتباطها بكل من المشكلات الشخصية والاقتصادية لم ترق إلى مستوى الدلالة لدى عينة الإناث .

وعلى هذا فقد تحقق الفرض الثالث إلى حد كبير حيث أسفرت النتائج عن وجود معاملات ارتباط جوهرية موجبة بين مسايرة العولمة ومشكلات المراهقة ، وبين مشكلات المراهقة وبعضها البعض ، إضافة إلى ارتباط كل منها بالدرجة الكلية فيما عدا بعض المعاملات لم تصل إلى مستوى الدلالة .

وبهذا يكون للعولمة علاقة مباشرة بمشكلات المراهقين ذكوراً وإناثاً فى مجتمعنا ، وهذا هو جوهر موضوع هذه الدراسة ، فانسياق الشباب وراء المستحدثات فى المجتمع دون وعى أو ضبط

أو رقابة يودى بهم إلى منحدر لا رجوع بعده فنحن نلاحظ الآن اللغة المتدنية التى يتداولها الشباب , والملابس الغريبة التى يرتدونها , واللامبالاة الشديدة التى يجسدونها , والتسارع إلى امتلاك الهواتف الجوالة , وارتياد المطاعم التى تقدم الوجبات السريعة , والتهافت على مقاهى الانترنت , والتلميحات الجنسية الضمنية التى أصبحت أساس الأحاديث والسلوكيات اليومية , والتسيب فى العلاقة بين الجنسين فى الجامعة , كل هذا من آثار زحف الغرب علينا , لقد تم اغتيال شبابنا على يد شبح العولمة .

وفيما يتعلق بمدى اتساق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه الدراسات السابقة , نجد أنها تتفق والدراسات الآتية :

١ – دراسة أرنت (Arnett,١٩٩٩) .

٢ – دراسة جان (Jan , ٢٠٠٠) .

٣ – دراسة ساندرز وآخرين (Sanders et al , ٢٠٠٠)

٤ – دراسة فوتس وفوجن (Fouts & Vaughan , ٢٠٠٢)

٥ – دراسة هتنر (Heitner , ٢٠٠٣) .

٦ – دراسة وولاك وآخرين (Wolak et al ., ٢٠٠٣)

٧ – دراسة فونك وآخرين (Funk et al ., ٢٠٠٤)

٨ – دراسة ماك ديد وورثمان (Mc Deade & Worthman , ٢٠٠٤)

٩ – دراسة صابر سليمان عسران (١٩٩٧) .

١٠ – دراسة إيناس محمد فتحى غزال (٢٠٠٥) .

١١ – دراسة سامية صابر الدندراوى (٢٠٠٥)

١٢ – دراسة محمد غريب (٢٠٠٦)

١٣ – دراسة هناء يحيى أبو شهبة (٢٠٠٦) .

كما اتفقت هذه النتيجة مع آراء ودراسات الكثير من العلماء ممن ورد ذكرهم فى الإطار النظرى للدراسة أمثال (محمد محمد بيومى , ٢٠٠٣؛ أيمن مصطفى ,٢٠٠٤ ؛ ماهر أحمد عبد العال , ٢٠٠٢ ؛ ثروت الديب , ٢٠٠٢ ؛ سعيد اللاوندى , ٢٠٠٢ ؛ محمد عبد العزيز , ٢٠٠٥ ؛ زين العابدين , ١٩٩٣ ؛ ماهر محمود عمر , ٢٠٠٠ ؛ محمد على حوات , ٢٠٠٢ ؛ حامد زهران ,٢٠٠٠ ؛ تركى صقر , ١٩٩٨ ؛ أيمن خالد, ٢٠٠٣ ؛ شاكر عبد الحميد , ٢٠٠٥).

وكذلك (أرنت , ٢٠٠٢ ؛ كاسر وكانر , ٢٠٠٤ ؛ ولاس , ١٩٩٩ ؛ داكوستا , ١٩٩٨ ؛ كروت وآخرون , ١٩٩٨ ؛ نای واربرنج , ٢٠٠٠ ؛ باركس وروبرتس , ١٩٩٨) .

وبهذا ننتهى من عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها فى ضوء التراث السابق والواقع الراهن .

المراجع

١- إبراهيم شوقى عبد الحميد(٢٠٠٤) : اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانترنت واستخدامه فى علاقتهما بالتحصيل الدراسى . " دراسة مقارنة بين الجنسين " . جامعة القاهرة – فرع بنى سويف . مجلة كلية الآداب , (٧) ، ٨١ – ١١٧ .

٢ – أحمد محمد زيدان (١٩٩٩) : علاقة طلاب الجامعات بتكنولوجيا المعلومات "دراسة تقويمية لدور الاتصال خلال عام ١٩٩٩م", مجلة كلية الآداب "جامعة الزقازيق " , (٢٦) , ٣ – ٢٨ .

٣- أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٣) : أسس علم النفس , الطبعة الثالثة , الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

٤ – السيد يسين (٢٠٠١) : المعلوماتية وحضارة العولمة (رؤية نقدية عربية) . القاهرة : نهضة مصر .

٥ – أيمن خالد درواشه (٢٠٠٣) : العولمة وأثرها على دول العالم الثالث , مجلة التربية , (١٤٦) , الدوحة – قطر .

٦ – أيمن مصطفى عبد الخالق القرنفيلى (٢٠٠٤) : تحليل سوسيولوجى للتوجهات الحاكمة للتنمية والعولمة بالتطبيق على المجتمع المصرى . رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب – جامعة الزقازيق فرع بنها .

٧ – إيناس حسين على (٢٠٠٢) : العولمة والهوية والشخصية القومية " متجاورات لا متناقضات " دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنيا , مجلة الثقافة الشعبية , ج٢ (٣) ٩١٣ – ٩٤٥ .

٨ – إيناس محمد فتحى غزال (٢٠٠٥) : الأسرة المصرية وتشكيل القيم لدى الطفل فى ظل تحديات العولمة " دراسة ميدانية" , مجلة كلية الآداب " جامعة الزقازيق " , عدد ربيع ٢٠٠٥ , ١٤٤ – ١٩٥ .

٩ – بول مشن , جون كونجر , جيروم كاجان . ترجمة : أحمد عبد العزيز سلامة (١٩٨٦) . أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة . الكويت : مكتبة الفلاح .

١٠ – تركى صقر (١٩٩٨) : الإعلام العربى وتحديات العولمة . دمشق : وزارة الثقافة.

١١ – ثروت على الديب (٢٠٠٢) : الصفوة المثقفة ودورها فى المحافظة على الهوية الثقافية فى المجتمع المصرى " مدينة المنصورة نموذجا" , مجلة الثقافة الشعبية , ج٢ (٣) , ٦٨٢ – ٧٤٠ .

١٢ – جورج حجار (٢٠٠٠) : العولمة والثورة (شعبى سيحكم) . بيروت : بيسان للنشر والتوزيع والإعلام .

١٣ – حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٠) : علم النفس الاجتماعى , الطبعة السادسة , القاهرة : عالم الكتب .

١٤ – حمدى حسن أبو العينين (٢٠٠٣) : عولمة الأنشطة الإعلامية (قضايا وآراء) . حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية . الرسالة ٢٠٥ . الحولية الرابعة والعشرون . جامعة الكويت : مجلس النشر العلمى .

١٥ – رشدى أحمد طعمية (١٩٩٩) : مناهج التعليم العام فى ظل العولمة , مجلة التربية والتعليم , (١٧) , المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .

١٦ – زين العابدين درويش وآخرون (١٩٩٣) : علم النفس الاجتماعى (أسسه وتطبيقاته), الطبعة الثانية , القاهرة : مطابع زمزم .

١٧ – سامية صابر الدندراوى (٢٠٠٥) : الإفراط فى استخدام كل من الكمبيوتر والأنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى المراهقين , المجلة المصرية للدراسات النفسية , ١٥ (٤٨), ٢٤٣ – ٢٧٦ .

١٨ – سعيد اللاوندى (٢٠٠٢) : بدائل العولمة " طروحات جديدة لتجميل وجه العولمة القبيح " القاهرة : نهضة مصر .

١٩ – سيد محمود الطواب (١٩٩٤) : علم النفس الاجتماعى (الفرد فى الجماعة) الطبعة الثانية , القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٠ – شاكر عبد الحميد (٢٠٠٥) : عصر الصورة (السلبيات والإيجابيات) ,(٣١١), الكويت : عالم المعرفة .

٢١– صابر سليمان عمران (١٩٩٧) : تأثير مضمون برامج القنوات الفضائية على النسق القيمى فى الريف المصرى " دراسة ميدانية : , مجلة كلية الآداب " جامعة الزقازيق " , (١٨) , ٢٤٠ – ٢٩٨ .

٢٢ – عبد اللطيف حسين فرج (٢٠٠٥) :" توظيف الانترنت فى التعليم ومناهجه , المجلة التربوية , ١٩ (٧٤) , ص ١١٤ – ١١٧ .

٢٣ – عواطف عبد الرحمن (١٩٩٩) : الإعلام العربى وقضايا العولمة . القاهرة : العربى .

٢٤ – عيسى الشماس (٢٠٠٦) : الشباب ومقاهى الانترنت " طلبة السنة الأولى بجامعة دمشق – نموذجا" , مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس , ٤(١) , ١٤٣ – ١٧٩ .

٢٥ – كمال دسوقى (١٩٨٨) : ذخيرة علوم النفس , المجلد الأول , القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع .

٢٦ – مارفن شو , ترجمة : مصرى حنورة , محى الدين أحمد حسين (١٩٩٦) : ديناميات الجماعة " دراسة سلوك الجماعات الصغيرة " , الطبعة الثانية , القاهرة : دار المعارف .

٢٧ – ماهر أحمد عبد العال عبد الرحمن (٢٠٠٢) : العولمة واليوية الثقافية "دراسة لموقف المثقف المصرى" . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية الآداب – جامعة عين شمس .

٢٨ – ماهر محمود عمر (٢٠٠٠) : سيكولوجية العلاقات الاجتماعية . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

٢٩ – محسن أحمد الخضيرى (٢٠٠١) : العولمة الاجتياحية . القاهرة : مجموعة النيل العربية .

٣٠– محمد عبد العزيز عيد (٢٠٠٥) : العولمة وتأثيرها على التعليم فى مصر . المجلة المصرية للدراسات النفسية , ١٥(٤٨) , ١ – ١٣ .

٣١ – محمد على حوات (٢٠٠٢) : العرب والعولمة "شجون الحاضر وغموض المستقبل" – القاهرة : مكتبة مدبولى .

٣٢ – محمد غريب (٢٠٠٦) : تأثير الأعمال الدرامية بالقنوات الفضائية العربية فى قيم الشباب المصرى "دراسة ميدانية" , مجلة كلية الآداب "جامعة الزقازيق" , عدد شتاء ٢٠٠٦ , ٩ – ٧٧ .

٣٣ – محمد محمد بيومى خليل (٢٠٠٣) : انحرافات الشباب فى عصر العولمة . الجزء الأول , القاهرة : دار قباء .

٣٤ – محمد محمود المرسى (١٩٩٨) : علاقة شباب المدن الساحلية باستقبال ومشاهدة القنوات التليفزيونية العربية والأجنبية من خلال هوائى الاستقبال العادى "دراسة ميدانية على عينة من شباب محافظة دمياط" , مجلة كلية الآداب "جامعة الزقازيق" , (١٩) , ١٢٦ – ١٥٤ .

٣٥ – مرفت محمد كامل الطرابيشى (١٩٩٩) : العوامل المؤثرة فى تعرض الشباب المصرى للمواقع الالكترونية على الانترنت (دراسة ميدانية) , مجلة كلية الآداب " جامعة حلوان" , (٦) , ٤٨١ – ٥٤٤.

٣٦ – معتز سيد عبدالله (١٩٩٧) : الحرب النفسية والشائعات , القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

٣٧ – هبة بهى الدين ربيع (٢٠٠٣) : إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الانترنت) فى ضوء بعض المتغيرات , دراسات نفسية , ١٣(٤), ٥٥٥ – ٥٨٨.

٣٨ – هدى محمد قناوى (١٩٩٢) : سيكولوجية المراهقة . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٣٩ – هناء يحيى أبو شهبة (٢٠٠٦) :دراسة حالة إكلينيكية لطالب جامعى مدمن للمواقع الجنسية بالأنترنت باستخدام بطارية اختبارات اسقاطية , المجلة المصرية للدراسات النفسية , ١٦ (٥١) , ١ – ٢٩ .

٤٠ – Arnett , J.J. (١٩٩٩) :. Adoles cent storm and stress , Reconsidered . American Psychologist . ٥٤ (٥) , ٣١٧–٣٢٦.

٤١ – Arnett, J.J. (٢٠٠٢) : The psychology of golobaliztion. American Psychologist , ٥٧ (١٠), ٧٧٤ - ٧٨٣ .

٤٢ – Corsini, R.J. (١٩٨٤) : Encyclopedia of Psychology . New york : John wiley &sons . Vol ١ .

٤٣ – Fouts , G & Voughan , K. (٢٠٠٢) : Locus of Control , Televisiewing and eating disorder symptomatology in young females . Journal of Adolescence, ٢٥(٣) , ٣٠٧ – ٣١١.

٤٤ –Funk, J.B, Baldacci , H.B, Pasold , T & Baumgardner, J. (٢٠٠٤): Violence exposure in real – life , video games , television , movies , and the internet : Is there desensi tization?. Journal of Adolescence , ٢٧ (١) , ٢٣ – ٣٩ .

٤٥ – Griffiths , M.D; Davies , M.N.O & chappell, D. (٢٠٠٤) : online Computer gaming : A Comparison of adolescent and adult gamers , journal of Adolescence , ٢٧ (١) , ٨٧ – ٩٦ .

٤٦ – Heitner , E.I. (٢٠٠٣) : The relationship between use of the internet and social development in adolescence. Dissertation Abstracts International : Section B : The Sciences & Engineering , ٦٣ (٩-B), ٤٣٧١ .

٤٧ – Jan , V.D.B. (٢٠٠٠) : Is television bad for your health? Behavior and body image of the adolescent "Couch potata" . Journal of youth and Adoles cence , ٢٩ (٣), ٢٧٣ – ٢٨٨ .

٤٨ – Kasser , T & Kanner , A.D. (٢٠٠٤) : Psychology and consumer Culture: The struggle for a good life in a material listic world . Washington : American Psychological Association.

٤٩ – Kuze , T & Hagamizu , T. (١٩٧٤) : A Study of Social Attitudes of adolescents . Bulletin of the faculty of Education, U. Nagoya : Japan , V. ٢١ , ١ – ١١.

٥٠ – La Rose , R; East in , M. S & Gregg , J.(٢٠٠١) : Reformulating the internet paradox : Social Cognitive explanations of internet use and depression . journal of Online Behavior , ١ (٢) , http://www. Behavior . net /JOB/.

٥١ – Loevinger , J. (١٩٩٨) : Ego development in adoles cence. New york : Mc graw – Hill .

٥٢ – Mc Dade , T.W & Worthman , C.M. (٢٠٠٤) : Socialization Ombiguity in Samoan adolescents : A model for human development and

stress in the context of culture change . Journal of research on Adolescence, ١٤ (١) , ٤٩ – ٧٢ .

٥٣ – Mendez , F.X; Ingles , C.J& Hidalgo , M.D. (٢٠٠٢) : Stress and interpersonal relations : A descriptive study of adoles cents , An siedad y Estres , ٨ (١) , ٢٥ – ٣٦ .

٥٤ – Morris , C.G (١٩٩٦) : Understanding Psychology . Third Edition , New Jersey : Prentice Hall , Inc:

٥٥ – Ramachandran , V.S. (١٩٩٤) : Encyclopedia of human behavior san diego : Academic press. Vol.٣: j-p .

٥٦ – Sanders , C.E; Field, T.M.& Diego, M. (٢٠٠٠) : The relationship of internet use to depression and social isolation among adolescents , Adolescence journal Citation , ٣٥(١٣٨) , ٢٣٧-٢٤٢ .

٥٧ – Strasburger , V.C & Wilson , B. J(٢٠٠٢) : Children , Adolescents & The Media California : Sage publications .

٥٨ – Tsai , C.C & Lin , C. C. (٢٠٠٤) : Taiwanese adolescents " Perceptions and attitudes regarding the internet : Exploring gerder differences" Adolescence san DiegoJournal , ٣٩ (١٥٦), ٧٢٥.

٥٩ – Wallace , P.M (١٩٩٩) : The Psychology of the internet . USA : Cambridge University Press .

٦٠ – Wolak , J; Mitchell , K. J& Finkelhor, D. (٢٠٠٣) : Escaping or Connecting ? Characteristics of youth who form close onlion relation ships . Journal of Adolescence , ٢٦ (١) , ١٠٥ – ١١٩ .

Globalization Conformity in its relation to adolescence problems

By Dr. Eglal Farouk Mahmoud
Lecturer in Dept . of Psychology
Faculty of Arts. Mansoura University

Abstract :

The present study aims at exploring the relation between globalization conformity and problems of adolescence stage among university students , and exploring gender differences in variables as well including : globalization conformity , personal , Social, health , physical , physiological , religious , psychological . educational , familial and economic problems.

The study was carried out on a sample of different departments students from the Faculty of Arts , Mansoura university . it consists of ٧٢٠ students (٣٦٠ males and ٣٦٠ females) aged between ١٧ – ٢١ years (mean age = ١٩،٥٨ years , SD= ٣،١٤ years) .

Two scales , globalization conformity and adolescence problems, prepared by the researcher,were applied on the sample after ensuring from their psychometric efficiency by test – retest & Cronbach's alpha reliability and by discriminative & internal consistency validity among (٨٠) students as a pilot study.

Results indicates that there were positive significant differences in globalization conformity and economic problems , to the interest of males, and in the health , physiological & psychological problems , to the interest of females .

Positive significant correlation coefficients were found between globalization conformity and adolescence problems as a whole except for religious one among males ; Social , health & religious problems among females; ; Social and religious problems among total sample .

Results were discussed in terms of hypotheses, previous researches and literature.